İSTANBUL KALKINMA AJANSI

TÜRKİYE CUMHURİYETİ KALKINMA BAKANLIĞI

Bu eserin;

kataloglanması, dijital ortama aktarılması ve

elektronik ortamda kullanıma sunulması

İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)'nın desteğiyle

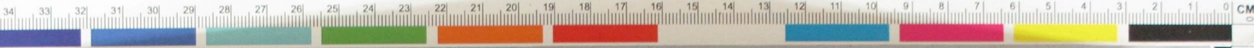
İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı

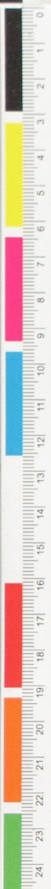
Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü (Atatürk Kitaplığı)

tarafından gerçekleştirilmiştir.

Proje No	:	İSTKA/2012/BIL/233
Destek Programı	:	Bilgi Odaklı Ekonomik Kalkınma Mali Destek Programı
Projeyi Destekleyen	:	İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)
Proje Adı	:	Osmanlı Dönemi Nadir Eserlerin Kataloglanması, Dijital Ortama Aktarılması ve Elektronik Ortamda Kullanıma Sunulması
Proje Sahibi Kuruluş	:	İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı
Proje Yüklenicisi	:	Yordam BT Ltd. Şti.
Proje Uygulama Yeri	:	Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü - Atatürk Kitaplığı İSTANBUL – Beyoğlu

İSTANBUL BÜYÜKŞEHİR BELEDİYESİ







سلاسل القوم

سفر جليل وأثر جميل من آثار ذي الآثار الكريمة التي سارت
بها الركبان وشمس الفضل المشرقة في سماء العرفان محيي
ما اندرس من آثار الشرع والسنن ورافع أعلام الطريقة
والحقيقة الناهج لطالبي الحق أكرم نهج واوضح
سنن صدر الصدور والاعيان وذي الرتبة الرفيعة
التي جازت الجوزاء وكان دونها كيوان
صاحب السماحة والرجاحة والسيادة
والرشادة السيد محمد أبي الهدى
أفندي الصيادي الرفاعي
لازال عميم الفضل
كريم المساعي
آمين



سنة ١٣٢٥ هجريه



(مطبعة السعاده بجوار محافظة مصر)
(لصاحبها محمد اسماعيل)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أفاض على أهل الحق نور القبول . وألحق قلوب المقبولين بحظيرة قدسه فشرفوا بالقرب والوصول . وأعطاهم من فضله وكرمه الفياض غاية المسؤل ونهاية المأمول . والصلاة والسلام على سيد أهل حضرات الغيب والحضور . ومظهر بوارق النصر والسرور . بركة صنوف الكيان . وشمس الديان لعيون الاعيان . فى سمك الايمان والأمان . روح البارزات والكامنات . ونور مقل ذرات الكائنات . صاحب الآيات الباهرات . والمعجزات الظاهرات . معدن العلم والفضل والحكم . ومولى سادات العرب والعجم . سيدنا وسندنا ونبينا ورسولنا الحبيب الاعظم . والصراط الأقوم . والنبي الأجل الأكرم . بحر الله المطمطم . وكنزه المطلسم . علم المرسلين . مولانا وسيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم

﴿أما بعد﴾ فيقول العبد الفقير الى كرم الله تعالى وتقدس فى جميع الشؤن والدواعى محمد أبو الهدى الصيادى الرفاعى كان الله له ولوالديه وللمسلمين وأفاض عليه وعليهم من عوارف لطائف بره واحسانه انه المحسن المعين وهو يتولى الصالحين قد سألني بعض المحبين صان الله لى ولهم الايمان واليقين وكتبنا جميعاً في دفتر عباده المرضيين المقبولين آمين ان أكتب سفراً وجيزاً فى سلاسل القوم الذين برأ الله منهاجهم من اللوم فان في ذلك معنى يشير الى الاسناد

الذى هو من الدين وعلى هذا اجماع أئمة الهدى المرضيين والعلماء العاملين وأكابر السادات الواصلين نفعنا الله بهم أجمعين

وحيث أن ذكر أسماء القوم فيه بركة ظاهرة وعناية تصلح ان شاء الله أمرى الدنيا والآخرة وببركة ذكرهم تنجلى المهمة وتتنزل الرحمة كيف وأسانيدهم تنتهى الى الحبيب الذى تعول قوافل أهل الله عليه وترجع ركبانها اليه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وأحزابه ما نطق بحق محق وظهر محق بحق وقد أجمع العارفون على أن الطالب لابد له من شيخ يرشده الى طريق الحق بنسبة صحيحة الاتصال من شيخ الى شيخ الى النبي صلى الله عليه وسلم والا اذا سلك الطريق بنفسه ذل وضل وبقى مسخرة للشيطان وقد قال العارف الكبير أبو يزيد البسطامى رضى الله عنه من لم يكن له شيخ فالشيطان شيخه يريد بذلك ان الشيطان يلعب به فيشرق به ويغرب وقال الامام أبو على الزجاجى لو كان الرجل يوحي اليه ولم يكن له شيخ لايجيء منه شئ يريد بقوله يوحي اليه أي يبلغ بصلاحه درجة الالهام الصحيح الذى يتنزل من حضرة القبول كما أوحى الى النحل لا الوحى الأتم الذى يكون بواسطة الملك للرسول فان ذلك لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والوحى الالهامى التنزلى لا يصح به القرب المأمون الا اذا أكمل باتباع النبي صلى الله عليه وسلم وصح للمرء فيه التسلسل بالاخذ عن شيخ تتصل أسانيده الصحيحة من واحد عن واحد الى المصطفى عليه الصلاة والسلام وقد قال الامام الاكبر مولانا السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه من انقطع عن الاستاذ انقطع عن المولى ومن انقطع عن المولى فالشيطان به اولى وقال أيضاً رضى الله عنه شيوخ الرجل آباؤه فى الدين وحلق الوصلة بينه وبين قدس رب

العالمين وقال علماء الحديث رضي الله عنهم الاسناد كالسيف للمقاتل وكالسلم لمن يريد الصعود الى المقصود وقال الامام الطوسي رحمه الله تعالى قرب الاسانيد قرب الى الله تعالى وروى الامام مسلم عن الامام عبدالله بن المبارك نفعنا الله بهما انه قال الاسناد من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء وقال سيدنا الامام الشافعي رضي الله عنه الذي يطلب الحديث بلا سند كحاطب ليل يحمل الحطب وفيه أفعى وهو لايدري

قلت وغرضنا من ذكر هذه الجمل الشريفة بيان شرف القوم أهل الله رضي الله تعالى عنهم وذكر جليل مقاصدهم فانهم سلسلوا لبس خرقهم وعهد طريقهم الى النبي صلى الله عليه وسلم بالأسانيد الصحيحة الظاهرة والحجج الثابتة الباهرة فلذلك أجبت السائل وكتبت هذه الرسالة الوجيزة والوثيقة العزيزة وسميتها (سلاسل القوم) فجاءت بفضل الله تعالى غاية في هذا المقام يرحل اليها ويعول عليها والمسؤول من كرم الله تعالى واحسانه وعميم فضله وامتنانه ان ينفع بها المحبين ويرشد بها الحائرين انه البر المعين (مقدمة) لابد منها ولاغنى عنها .. القوم أهل الله رضي الله تعالى عنهم بنوا أساس طريقهم المبارك على العهد وتلقين الذكر ولبس الخرقة ولهذه الاصول الثلاثة أصول وطيدة في السنة السنية لايجهلها فاضل ولا يهمل حكم حكمتها عاقل

أما العهد وهو البيعة في الطريق فهو باب الدخول في حظائر القوم نفعنا الله تعالى بهم وقد لخص الكلام على ذلك شيخنا خاتمة الصديقين القطب الغوث الجامع مولانا السيد بهاء الدين محمد مهدي آل خزام الصيادي الرفاعي الشهير بالرواس رضي الله عنه وعنابه في كتابه المسمى مراحل السالكين بعبارة جليلة قد نص عليها مفصلا جدنا الخامس القطب المكين السيد حسين برهان

الدين آل خزام نزيل القبيلة الخالدية بديار حماة الشام قدس الله سره ونفعنا به ونص شيخنا ما هو بحروفه ..

أما المبايعة فقد نبه عليها القرآن قال تعالى لحبيبه عليه أفضل الصلاة والسلام (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليهُ الله فسيؤتيه أجراً عظيماً) وقال عبادة بن الصامت رضي الله عنه بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره ونقول الحق حيث كنا ولانخاف في الله لومة لائم وورد هذا الحديث عن عبادة رضي الله عنه على نسق آخر

ومن هذا يدرك بالبداهة ان الحبيب الكريم عليه أفضل الصلوات والتسليم كان يبايع أصحابه الكرام رضي الله عنهم والقرآن شاهد بذلك وقد أمرهم الله تعالى بالقيام بواجب العهد في الكلام القديم فقال تعالى (وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا) الى غير ذلك من الآيات الكريمة .. المبايعة حد من حدود الحق يقف عنده أهل الصدق الذين صدقوا ما بايعوا الله عليه وعاهدوا الله فخافوا سؤاله وعظموا جلاله فتغلب على قلوبهم سلطان الهيبة وأخذهم من علة نفوسهم الى حضرته العلية فانطمست قوابس أوهامهم باشعة أنوار عظمته فاذا سوّل لهم الشيطان خروجاً أودخولا وقفوا ذاكرين الله قائلين ان العهد كان عنه مسؤلا أولئك الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وانحجبت بصائرهم عن غيره فأبصروه بها وعن الاغيار تعاموا وعلى طريق رضاه قعدوا والى داعيه قاموا وما البيعة الابيع النفس وقطع علائقها والأعنة (ان الله اشتري من المؤمنين

انفسهم واموالهم بان لهم الجنة)فان انطبع المبايع على الصدق ودخل حضرة
قوم تجردوا من علائق رطبهم ويابسهم فقد لوحظ من النبي صلى الله عليه وسلم
بمعونة (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) وعلى ذلك يقوم منار الامن ويتم
نظام الخير وتصح الوصلة الى الله ويأخذ القلب عن الله قال الله لحبيب الله (ان
الذين يبايعونك انما يبايعون الله) وان بيعة الامام المبين والصادق الامين عليه
الصلاة والسلام نافذة سارية باقية هي هي تتلقاها الانفاس السليمة وتعقد عليها
الأكف الكريمة لاتبديل لكلمات الله وأهل الله نواب رسول الله صلى الله
عليه وسلم انتهى ..

وأما تلقين الذكر فقد نص عليه شيخنا الامام القطب الرواس رضي الله تعالى
عنه وعنابه فى مراحل السالكين فقال مانصه وخلاصة ما تكلموه (يعنى
السادة الرفاعية رضى الله عنهم) وبينوه فى حكم تلقين كلمة التوحيد قالوا
هو افراغ سر من قلب المرشد الى قلب المسترشد وفيه شمة محمدية لا بد
ان تفعل في القلب فعلا يؤثر فيه فيقلبه عن حالة الغفلة الى الانتباه وعن حالة
الرياء الى الاخلاص باذن الله وهذا هو سر التسلسل المحمدى قال سيدنا
صاحب الطريق رضى الله عنه فى كتابه البرهان المؤيد صحت أسانيد الاولياء
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقن منه أصحابه كلمة التوحيد جماعة
وفرادى واتصلت بهم سلاسل القوم قال شداد بن أوس كنا عند النبى صلى
الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل فيكم غريب يعني من أهل
الكتاب قلنا لا يارسول الله فأمر بغلق الباب وقال ارفعوا أيديكم وقولوا
لاإله الا الله فرفعنا أيدينا وقلنا لاإله الا الله ثم قال الحمد لله اللهم انك بعثتني
بهذه الكلمة وأمرتني بها ووعدتني عليها الجنة وانك لا تخلف الميعاد ثم قال

صلى الله عليه وسلم الا أبشروا فان الله قد غفر لكم هذا وجه تلقينه عليه الصلاة
والسلام أصحابه جماعة

وأما تلقينه صلوات الله وسلامه عليه جماعة منهم فرادى فقد صح ان
عليا رضى الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله دلنى على
أقرب الطرق الى الله وأسهلها على عباده وأفضلها عند الله تعالى فقال صلى
الله عليه وسلم أفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلى لاإله الا الله ولو ان
السموات السبع والأرضين السبع في كفة ولااله الا الله في كفة لرجحت بهم
لاإله الا الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقوم الساعة وعلى وجه الارض
من يقول الله الله فقال رضى الله عنه كيف أذكر يارسول الله فقال عليه الصلاة
والسلام غمض عينيك واسمع منى ثلاث مرات ثم قل أنت ثلاث مرات وأنا
أسمع فقال صلى الله عليه وسلم لااله الا الله ثلاث مرات مغمضاً عينيه رافعاً
صوته وعلي يسمع ثم قال على رضى الله عنه لاإله الا الله ثلاث مرات مغمضاً
عينيه رافعاً صوته والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع

وعلى هذا تسلسل أمر القوم وصح توحيدهم وتجردوا عن الاغيار بالكلية
وأسقطوا عنهم التأثير من الآثار وردوها بيد اعتقادهم الخالص الى المؤثر ..
قلت وما أهملوا الاسباب بل رأوها من جملة آثار المسبب فعرفوها بمبرزها
سبحانه وأعطوا كل أثر حقه فالآثار التى تنتج الخير تشكر والتي تأتى بالشر
والمنكر تنكر أى ترد اتباعا للنصوص وموافقة للحكم وقياما مع الشرع
ولكل حقيقة سر أقامه فيها خالقها فقد جعل الشتاء ماطراً والصيف قاشعاً
والنار محرقة والماء ريا والنهار معاشاً والليل لباساً والشمس موضحة والعتمة
ساترة وهكذا وصف وعد خلق وأمد وأوقف كل أثر مع حد ولم يصل

الى غاية العلم بجنوده أحد وقد أمد المرسلين بالمعجزات والاولياء بالكرامات واصطفى من المرسلين عليهم أفضل الصلوات والتسليمات خاصة اختارهم لركبان النبوة اساتذة وفى قوافلها أئمة وجها بذة وكذا اختار من الاولياء اناساً أعطاهم وحباهم وأعلاهم وصان بعنايته حماهم وتولاهم وولاهم ففضل الجميع مقرر لا ينكر وشأن الكل منهم يعظم ويوقر وأعظم حضرات النبوة الحضرة المحمدية المعظمة المكرمة وأعظم حضرات الاولياء الحضرة المتحققة بالارث المحمدي والخلق الطاهر النبوي وهذه الحضرة في القرون الوسطى حضرة شيخ الكل فى الكل مولانا وسيدنا السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه وعنابه فهو صاحب هذه المأدبة الشريفة الحافلة ببراهينه السارية ان شاء الله الى يوم الدين ..

واما لبس الخرقة فقد قال شيخنا القطب الأعظم العلامة الاكبر السيد بهاء الدين محمد مهدى آل خزام الصيادى الرفاعي رضى الله عنه ما نصه وعنابه في مراحل السالكين وسنلخص أقوالهم يعني السادة الرفاعية في الزى وفى الخرقة صحح الجلال السيوطى قدس سره لبس الحسن البصرى رضى الله عنه الخرقة من سيدنا الامام على بن أبى طالب كرم الله وجهه كما صرح بذلك الامام عبد الوهاب الشعرانى فى طبقاته الوسطى وبطريق الاستئناس ذكر جماعة ان عمر بن الخطاب وعلياً رضى الله عنهما البسا أويساً القرنيّ خرقة باذن نبوى ..

قلت وان صح هذا فلا يكون الا استئناساً للقوم لان خرقة الصوفية تصل اليهم أسانيدها من الحسن البصري رضى الله عنه فلذلك يكون ما صححه الحافظ السيوطى دليلا وحجة للقوم عموما وذلك لان عليا كرم الله وجهه

كساه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء من أثوابه الشريفة فعلى هذا اتصلت أسانيد الخرقة ولبس الخرقة الرفاعية خاصة هو لبس العمامة السوداء لاغير وبها طفحت الاحاديث الصحاح والامر غني عن الايضاح

ومن حيث المعنى فانما حقيقته التزيى بزى المرشد في الافعال والاحوال وقد وصفوا هذا الامر بوصف الكسوة وعظموا شأنه وجعلوه كالمحسوس وأتبعوه بالمحسوس أيضاً ليتعين عند من سلك طريق القوم ان الشرط عندهم ان يتزيا صاحبهم بزيهم فمتى تزيا بزيهم ترتب عليه العمل بأعمالهم والتخلق بأخلاقهم والوقوف معهم فى أحواله .. قال سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضى الله عنه لفقير رأى عليه جبة صوف ياولدى انظر بزى من تزييت وبخلعة من تلبست لبست لباس الانبياء والمرسلين وتزييت بزى الاولياء الصالحين فاحفظ حق زيهم بالتخلق بأخلاقهم والعمل بأعمالهم وان للقوم خوافى حكم قلبية فى إلباس الخرقة يطوونها حالة الالباس للمريد فيصلح الله تعالى شأنه كما طوى رسول الله صلى الله عليه وسلم الامن والايمان فى بردته الشريفة التي ألبسها كعبا الصحابى صاحب بانت سعاد وهناك وراثة محمدية أخذها أهل القلوب عن الرسول المحبوب صلى الله عليه وسلم وقال شيخنا الامام السيد بهاء الدين محمد مهدى رضى الله عنه وعنابه فى كتابه طي السجل مانصه (فائدة) قال الحافظ الواسطى قدس الله روحه خرقة القوم أهل الطريقة الواصلين بعرفانهم الى الحقيقة تتصل بالاسانيد المرضية الى سيد البرية لايقدح باتصالها الا الحاسد والمكابر والمعاند فانهم أخذوها عن الثقات الأئمة المقتدى بهم فى هذه الأمة الذين اشتهر صدقهم وصلاحهم وظهر فى الاكوان مجدهم وفلاحهم وبلغ ذلك بين هؤلاء السادات مبلغ التواتر القطعي الذى لايمترى فيه عالم ولا

يحمحم به عاقل من العناد سالم تلقاها خلفهم الناجح عن سلفهم الصالح انتهى

قلت وكفى للقوم حجة اطباق أئمة الصالحين واكابر الزاهدين والمتمكنين في أمرى الحقيقة والشريعة على هذا وناهيك منهم بالامام الجنيد والأئمة الاعلام السرى والكرخى والطائى وأشباههم رضى الله عنهم وقد أنكر الكثير من الحفاظ أخذ الامام الحسن البصري بل وسماعه أيضاً عن سيدنا أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه والحال ان الامام كمال الدين المزّى ذكر فى كتابه تهذيب الكمال وهو والاطراف مما أفنى عمره فيهما في ترجمة سيدنا الحسن البصرى عند ذكر شيوخه الذين أخذ عنهم فمنهم عقيل بن أبى طالب وأخوه على ولم يحك فيه خلافا وعلى كل من شيوخ الحسن رمز فعلى أخذه عن على سلام الله ورضوانه عليه رمز الترمذي والنسائى وعلى أخذه عن عقيل رضى الله عنه رمز النسائى وابن ماجه ومما روى عنه من طريق سيدنا على أفطر الحاجم والمحجوم رواه النسائي خاصة وحديث رفع القلم عن ثلاثة من طريق على كرم الله وجهه رواه عنه الترمذى والنسائى قال محمد بن موسى الجرشي انبأنا ثمامة بن عبيدة قال حدثنا عطية بن محارب عن يونس بن عبيد قال سألت الحسن قلت يا ابا سعيد انك تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانك لم تدركه قال يا ابن اخي لقد سألتنى عن شئ ماسألنى عنه احد قبلك ولولا منزلتك ما أخبرتك إنى فى زمان كما ترى وكان فى زمن الحجاج كل شئ سمعتنى أقول قال رسول الله صلى الله على وسلم فهو عن علىّ بن أبى طالب غير انى لا أستطيع ان أذكر علياً انتهى

وقد صحح الحافظ الجلال السيوطى قدس الله روحه سماع الامام الحسن

البصرى رضى الله عنه وأخذه عن سيدنا أمير المؤمنين الامام المرتضى على كرم الله وجهه ورضى عنه

وأما أخذ الحبيب العجمى ويونس بن عبيد ومحمد بن واسع وأبى أيوب السختياني وعبد الله بن عون ومالك بن دينار واشباههم عن الامام الحسن البصرى فهو عند الحفاظ متفق عليه وعنهم أصحابهم والتسلسل المصون المحفوظ عندهم على هذا المنوال لا ينقص بانكار غيرهم والسلام

وقد لبسنا العمامة السوداء بالاسانيد المتصلة الى امامنا الرفاعى رضى الله عنه ومنه بأسانيده الصحيحة المتصلة الى امام الكل في الكل سيدنا على المرتضى سلام الله ورضوانه عليه وهو أخذها عن النبى صلى الله تعالي عليه وسلم أسند الحافظ أبو موسى المدينى فى كتاب السنة فى سدل العمامة عن أبي داود الطيالسى قال الاشعث ابن سعيد عن عبد الله بن بشر عن أبى راشد الحبراني عن على رضى الله عنه قال عممني رسول صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم بعمامة سدلها من خلفي ثم قال ان الله عز وجل أمدنى يوم بدر وحنين بملائكة يعتمون هذه العمامة وقال ان العمامة حاجز بين الكفر والايمان وأسند عن عبد الله بن بسر عن حكيم العنسى قال دعا النبي صلى الله عليه عليا رضى الله عنه فعممه بعمامة سوداء وأرسلها من خلفه ثم قال هكذا فاعتموا حاجز المسلمين والمشركين العمائم وقال عبد الله بن بسر رضى الله عنه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب رضى الله عنه الى خيبر فعممه بعمامة سوداء ثم أرسلها من ورائه أو قال على كتفه اليسرى

ومن هذه الاخبار النبوية الصادقة ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عمم عليا المرتضى سلام الله ورضوانه عليه بعمامة سوداء ثم قال هكذا

فاعتموا الحديث وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم فتح مكة معتما بعمامة سوداء بل وكان كثيراً مايعتم بالسواد كل ذلك اشارة لسيادته ودوام سؤدده وبقاء دينه وقد أمر سيدنا عليا الكرار بهذا وعلى عليه سلام الله ورضوانه أمر أصحابه رضى الله عنهم ومنهم الامام الحسن البصرى وعن الامام البصري أخذ أصحابه وتسلسل هذا حتي اتصل بسنده متدلياً الى الامام الاكبر شيخ الطريق مولانا السيد محي الدين احمد ابى العلمين الكبير الرفاعي رضي الله عنه ومنه والحمد لله بالسند الوثيق والطريق الحقيق الينا ومنا ان شاء الله لمن لحقته بيمتنا في طريقة الله تعالى في المشارق والمغارب وسندنا الكريم معلوم تلقاه والحمد لله رجالنا كابراً عن كابر عن النبى صلى الله عليه وسلم

هذا الحكم الحسى وأما المعنوي فقد قال سيدنا الامام الرفاعي رضى الله تعالى عنه حين سئل عن لبس الخرقة للبسها أحكام وهي ستر عورة الكذب بلسان الصدق وستر سوأة الخيانة بثوب الامانة والغدر بخرقة الوفاء والرياء بخرقة الاخلاص والمذام بخرقة المحامد وكل خلق دنى بخلق سنى والتوكل على الاكوان بالتوكل على الله تعالى وكفر النعمة بشكر المنعم ثم يتزين بزينة الله تعالى من ملابس الأخلاق المحمودة مثل الصمت عما لا يعنيه وغض البصر عما لا يحل اليه النظر وتفقد الجوارح بالورع وترك سوء الظن بالناس ويصلح عمل ما مضت به الايام والقناعة بيسير الرزق وتفقد أخلاق النفس وتعاهد الاستغفار وقراءة القرآن والوقوف مع الآداب النبوية وتعرف أخلاق الصالحين والمنافسة في الدين وصلة الرحم وتعاهد الجيران بالرفق وبذل العرض وسخاء النفس وهو ان يبذلها في قضاء حوائج الخلق واصطناع المعروف الى الصديق والعدو والتواضع ولين الكلام واحتمال الاذى والتغافل

عن زلل الاخوان وترك مجالسة الغافلين إلا ان تذكرهم أو تذكر الله فيهم والكف عن الخوض في الاعراض وفي آيات الله تعالى وترك الطعن على المذنبين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم وترك الغضب الا في انتهاك محارم الله تعالى وترك الحقد والغل من الصدور والصفح عن المسيء وهو أن لا تغضب لنفسك واقالة عثرات أهل المروءة ذوى الهيئات وتعظيم العلماء وأهل الدين وإكرام ذى الشيبة وإكرام كريم القوم من مسلم وكافر كل على الحد المشروع مما يجوز له أن يكرم به ذلك الشخص وحسن الأدب مع الله تعالى ومع كل أحد من حى وميت ورد الغيبة عن عرض المسلمين وتوقير الكبير والرفق بالضعيف ورحمة الصغير وتفقد المحتاجين ومواساتهم بالبر والصلة وميسور القول وقرى الضيف وافشاء السلام والتحبب الى الناس على الحد المشروع واياه وكثرة الكلام والتصنع والتشدق فان كثرة الكلام تؤدى الي سقطه ولا يكن لعانا ولا طعانا ولا عيابا ولا سبابا ولا صخابا ولا يجزى أحداً بالسيئة في حقه الا احسانا ولا ينتظر الدوائر على أحد ولا يسب أحداً من عباد الله تعالى على التعيين من حي ولا ميت فان الحي ان كان كافراً لا تعرف بما يختم له وان كان مؤمناً فلعن المؤمن كقتله ولا يعير أحداً من أهل الشهوات بشهواتهم ولا يريد الرياسة على أحد واياه ان يترك الناس يبولون في أذنيه بنقل مايسوؤه عنه وعن غيره ولا يفرح بما ينشر في العامة من ذكره بما يحمد به وان كان عليه فانه لا يدري هل يبقى عليه أو يسلب عنه ولا يظهر الخشوع بجمع اكتافه وإطراقه الى الارض الا أن يكون في باطنه كذلك ولا يريد التكثر من الدنيا ولا يبالي بجهل من جهل قدره بل لا ينبغى أن يكون لنفسه عنده قدر والا يرغب في انصات الناس لكلامه ولا يجزع بما لا يدره في حقه ويصبر

للحق ومعه وينصف من نفسه ولا يطلب الانصاف من أحد فى حقه ويسلم على المسلمين ابتداء ويرد السلام على من سلم عليه حتى يسمع واياه والطمن على الأغنياء اذا بخلوا وعلى ابناء الدنيا اذا تنافسوا فيها ولا يطمع فيما في ايديهم ويدعو للملوك وولاة الأمور ولا يدعو عليهم وان جاروا ويجاهد نفسه وهواه فانهما أكبر أعدائه ولا يكثر المجالسة فى الأسواق ولا المشى فيها ويكف ضرره عن أئمة الدين والامساك عن الخوض فيما شجَرَ بين الصحابة رضي الله عنهم بل عن الأموات فانهم قد أفضوا الى ما عملوا وترك المراء فى القرآن والقدر وعليه باخراج الحرص والحسد والحقد والعجب من القلب وعليه بالدخول في الجماعة فان الذئب لا يأخذ الا القاصية وعليه بالنصيحة لله تعالى ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم واياه والعجلة في أموره الا في الصلاة فى أول وقتها والحج عند وجود الاستطاعة وتقديم الطعام للضيف قبل الكلام وتزويج البكر اذا أدركت وبذل المجهود فى نصح عباد الله تعالى من مسلم وكافر بعلم وسياسة وقطع أسباب الغفلة والمحافظة على اقامة الصلوات في الجماعة وتحسين نشأتها والخروج من الجهل بطلب العلم وان يستوصى بطلاب العلم خيراً والندم على التفريط فى استعمال الخير والتجافى عن الشهوات ودار الغرور واعتياد مقت النفس وهى فى اصطلاح القوم كل خاطر مذموم ورد المظالم واصلاح الطعمة والسعي فى اصلاح ذات البين واسقاط الريب والحذر الدائم والخشية والهم فى الله والحب فى الله والبغض فى الله والمودة فى قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم وموالاة الصالحين وكثرة البكاء والتضرع الى الله والابتهال ليلاً ونهاراً والهرب من طريق الراحات والتذلل في كل حال لله تعالى وتنغيص العيش بالفكر فيما يتعين عليه من شكر المنعم فيما انعم به عليه

والقصد الى الله تعالى فى كل حال منه والتعاون على البر والتقوى من نصرة المظلوم وإجابة الصارخ واغاثة الملهوف وتفريج الكرب عن المكروب وصوم النهار وقيام الليل وان كان بالتهجد فهو أولى وذكر الموت وتعاهد زيارة القبور وأن لا يقول هُجراً وهو فيها والصلاة على الجنائز واتباعها ومسح رؤس الأيتام وعيادة المرضي وبذل الصدقات وصحبة أهل الخير ودوام الذكر والمراقبة ومحاسبة النفس على الأفعال الظاهرة والباطنة والأنس بكلام الله تعالى وأخذ الحكمة من كلام كل متكلم بل من نظرك فى كل منظور والصبر على أحكام الله تعالى فانك بعينه والتعرض لكل سبب يقرب الى الله تعالى واستفراغ الطاقة في محابّ الله تعالى ومراضيه والرضا بالقضاء وتلقى ما يرد من الله تعالى بالفرح وموالاة الحق بأن يكون معه فانه مع عباده اينما كانوا والتبرى من الباطل والصبر فى مواطن الامتحان والزهد في الحال والاشتغال بالأهم في الوقت وطلب الجنة بالشوق اليها لكونها محل رؤية الحق ومجالسة أهل البلاء بالاعتبار ومحادثة المساكين والقعود معهم فى المحافل والمعونة لمن يطلبك باعانته وسلامة الصدر والدعاء للمؤمنين بظهر الغيب وخدمة الفقراء وان يكون مع الناس على نفسه فانه اذا كان عليها فهو لها والسرور لصلاح الأمة والغم لفسادها وتقديم من قدمه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وتأخير من أخره الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم انتهي كلامه الشريف بنصه المنيف

قلت هذا ماحرره شيخنا سلطان العارفين السيد بهاء الدين محمد مهدي رضي الله عنه وعنا به فى طيّ السجل وقد آن أوان الشروع بذكر أسانيد أصول الطريق الشريفة وأن كل الفروع المتداولة فى البلاد المحروسة الاسلامية

في الشرق والغرب تؤول الى هذه الأصول الشريفة فنقول

أما طرق القوم فأكثرها تؤول أسانيدها الى الأمام الكبير شيخ الطائفتين قدوة الفريقين أبي القاسم الشيخ الجنيد بن محمد البغدادي القواريرى رضى الله تعالى عنه وعنا به ونفعنا والمسلمين بعلومه .. قال شيخنا القطب الأعظم السيد بهاء الدين محمد مهدى آل خزام الصيادى الرفاعى رضى الله عنه وعنابه فى طى السجل مانصه

وأكثر أسانيد القوم تنتهى الى الامام الاكبر والعارف الاشهر شيخ مذهب الطريقة وقائد قادات أهلها على الحقيقة تاج العارفين مرشد أشياخ الامة المرضيين علم أعلام هذا الشان حصنه المنيع الشامخ الاركان ولى الله رأس العارفين بالله المشهور فى الحواضر والبوادي شيخ الثقلين أبي القاسم الجنيد بن محمد البغدادى رضى الله عنه ولد ببغداد ونشأ بها وأصل أبيه نهاوندي يقال له محمد بن الجنيد القواريرى الخزاز توفى سنة ثمان وتسعين ومائتين وقبره ببغداد بمقبرة الشونيزيه مشهور يزار ويتبرك به وهو من أبواب الحوائج الذين يتضرع ببركتهم ويتوسل بمحبتهم الى الله تعالى كان شافعى المذهب وقد تفقه على مذهب سفيان الثوري ايضاً واليه يرجع مذهب الصوفية رضى الله عنهم صحب خاله السرى السقطي وبه تخرج واليه انتمي وعنه أخذ وصحب الحارث بن أسد المحاسبي ولقي الأعيان من الشيوخ وتلقي الفقه فى مذهب الشافعى عن ابى ثور صاحب الأمام الشافعى وبه عرف طريق القوم في الاسلام بعد الأئمة وصدور السلف وعده العلماء المقتدى بهم شيخ مذهب التصوف وأوجبوا تقليده وقالوا بأنه أحد الأئمة الذين يجب اتباعهم لضبط مذهبه المبارك بقواعد الكتاب والسنة ولكونه

مصونا من العقائد الذميمة قائماً بالاوصاف الكريمة سلما للمقاصد الدينية العظيمة محمي الاساس من شبه الغلاة مبرءً من دسائس اهل الوحدة المطلقة معمور الجانب بأحكام الشريعة الغراء سالما من كل مايوجب اعتراض الشرع وهو أحد الهداة المرضيين الذين يقولون حقا ويحكمون عدلا ويقتدى بهم فى طريق الله وكان يقول مذهبنا هذا مقيد بالكتاب والسنة وقال رضي الله عنه مذهبنا افراد القدم عن الحدوث وهجر الاخوان والأوطان ونسيان ما يكون وكان

وقال الكعبي المعتزلى لبعض الصوفية رأيت لكم شيخا ببغداد ما رأت عيني مثله الكتبة يحضرون مجلسه لألفاظه والفلاسفة لدقة كلامه والشعراء لفصاحته والمتكلمون لمعانيه وكلامه ناء عن فهمهم

قلت كيف لا وهو أحد من أظهره الله الى الوجود وأعطاه الله المظهر المسعود وجلاه على منبر القربى فى حضرة الشهود وأجرى على لسانه ينابيع الحكم واقامه علما لتجديد شريعة نبيه صلى الله عليه وسلم وهو شيخ طرق الصوفية المتداولة في البلاد الاسلامية يتداول تلقي بيعتها الاولياء والعلماء والعرفاء والصلحاء وعامة الأمة بلا دفاع وبغير نزاع انتهى

وقد وقع الاجماع على قبول طريقه وأيد الله به كلمة القوم وجمع شتاتهم ولهذا فالسند الذى يؤول اليه مرجع القبول على غيره .. وقد ترى أيها المحب حالة تفصيل الاسانيد بعضها منقطعاً فانهم يسندون الأخذ الى الروح وهذا بالنسبة الى القوم صحيح غير ان القواعد المتخذة عند أهل الأثر لا تجوز هذا وتقول بلزوم وصلة اليد وعلى هذا اكثر القوم أيضاً الامن ندر فليحفظ

وقد جمع أسانيد الأصول شيخنا وسيدنا القطب الغوث الكبير السيد

بهاء الدين محمد مهدى آل خزام الصيادى الرفاعي الشهير بالروّاس دفين بغداد رضى الله عنه فى كتابه طى السجل وفى نقوله الغاية والى تحقيقاته الشريفة النهاية فلخصتها في رسالتي هذا مع حفظ الفاظها الجليلة ودمجت فيها بعض الفوائد والله المعين قال شيخنا رضى الله عنه

ولنبدأ بسند خرقة الطريقة الرفاعية العلية قياما بواجب البر في أبوة الطريق وتحققا بحفظ شرف العهد الوثيق قال الحافظ الجليل الشيخ تقي الدين الأنصاري الواسطى رحمه الله تعالى في كتاب طبقات خرقة الصوفية تنتهى يعنى الخرقة الرفاعية الى الشيخ الشهير القطب الغوث الكبير السيد الشريف النسيب الحسيب الغطريف منة الله الكبرى فى عصره على الانام شيخ مشايخ الاسلام ولى الله سيدنا وشيخنا ومفزعنا السيد أحمد محى الدين أبى العباس الرفاعى ابن السيد ابى الحسن على دفين بغداد ابن السيد يحيي نقيب البصرة أبى أحمد المهاجر من المغرب ابن السيد أبى حازم ثابت ابن السيد على الحازم أبى الفوارس ابن السيد أبى على أحمد المرتضى ابن السيد على ابى الفضائل ابن السيد الحسن الأصغر رفاعة الهاشمي المكي نزيل بادية أشبيلية بالمغرب ابن السيد أبي رفاعة المهدي ابن السيد أبى القاسم محمد ابن السيد الحسن أبى موسي رئيس بغداد نزيل مكة ابن السيد الحسين عبد الرحمن الرضي المحدث ابن السيد أحمد الصالح ويقال له الاكبر ابن السيد موسى الثانى ويقال له ابو يحيي وأبو سبحة ابن الأمير الجليل السيد أبى محمد ابراهيم المرتضي ابن السيد الامام موسى الكاظم ابن السيد الامام جعفر الصادق ابن السيد الامام محمد الباقر ابن السيد الامام على زين العابدين ابن السيد الامام أمير المؤمنين الحسين الشهيد بكربلا ابن السيد الامام أمير المؤمنين وزير سيد المخلوقين

أسد الله الغالب سيدنا ومولانا على بن أبي طالب رضى الله عنه وأم سيدنا الامام الحسين سيدة نساء العالمين بضعة إمام المرسلين سيدتنا فاطمة الزهراء النبوية بنت علة الخلق وحبيب الحق سيد كل من لله عليه سيادة طلسم المرادات المنبجس من حضيرة الارادة نور عيوننا وقلوبنا كشاف مدلهماتنا وكروبنا روح الارواح وباب الفتاح بحر المعارف الذي تفجر منه بحور العرفان مولى العوالم (سيدنا محمد) رسول الرحمن صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وتابعيهم الى يوم الدين آمين

هذا نسب سيدنا السيد أحمد على الوجه الأصح وان وجد الخلاف فى بعض النسخ فمن جهل النساخ الذين حرفوا الكنى وعدوها من الأسماء لاغير ونسب صاحب الخرقة المشار اليه سيدنا السيد احمد الرفاعي رضى الله عنه لأمه فهو كما صححه الثقات الأثبات ابن ولية الله الحسيبة المعمرة الزاهدة العابدة الصالحة أم الفضل فاطمة الانصارية أخت الباز الاشهب والترياق المجرب الامام العارف بالله صاحب وقته ذى الكاس النوراني والفتح الصمدانى شيخ الطوائف منصور الزاهد البطائحى الربانى لأبويه وأبوهما العارف الكبير الشيخ يحيي النجارى ابن الشيخ موسى أبى سعيد ابن الشيخ كامل ابن الشيخ يحيي الكبير ابن الامام الصوفي الشهير محمد أبي بكر الواسطى ابن موسى بن محمد ابن منصور بن خالد بن زيد بن مت وهو أيوب بن خالد أبى أيوب بن زيد الأنصارى النجارى الصحابي الجليل رضى الله عنه وعن أصحاب رسول الله أجمعين

ونسب أمه لأمها هو انها فاطمة بنت السيدة رابعة بنت السيد عبد الله الطاهر نقيب واسط ابن السيد أبى على سالم النقيب ابن السيد أبى البركات محمد النقيب ابن السيد أبي الفتح محمد أمير الحاج ابن الامير الجليل السيد محمد

الاشتر ابن السيد عبيد الله الثالث ابن السيد على ابن السيد عبيد الله الثانى ابن السيد على الصالح ابن السيد عبيد الله الاعرج ابن السيد الحسين الأصغر ابن الامام زين العابدين على ابن الامام الحسين سبط النبي صلى الله عليه وسلم

ونسب جده لأبيه السيد يحيي الرفاعى نقيب البصرة من جهة أمه فهو يحى ابن آمنة بنت يحيي العقيلى ابن الناصر لدين الله على ملك الاندلس ابن أحمد بن ميمون بن أحمد بن على بن عبد الله بن عمر بن ادريس بن ادريس الأكبر الذى فتح الله الغرب على يديه ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن السيد الامام الحسن سبط النبي صلى الله عليه وسلم

ونسب جده لأمه الشيخ يحيي النجاري من جهة امه أيضاً فهو يحيي ابن علوية ويقال عالية بنت الحسن اللاح بن محمد بن يحيي بن الحسين ملك اليمن ومكة ابن القاسم ابى محمد الرسى ابن ابراهيم طباطبا ابن اسماعيل بن ابراهيم الغمر ابن الحسن المثنى ابن الأمام الحسن السبط رضي الله عنه وعنهم أجمعين وقد يتصل نسب السيد أحمد بالأمام أمير المؤمنين أبي بكر الصديق من جده الأمام جعفر الصادق فان أم الامام جعفر أم فروة بنت القاسم بن محمد ابن سيدنا أبي بكر الصديق رضى الله عنه ووالدة أم فروة المذكورة اسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنه ولهذا كان الأمام جعفر الصادق يقول ولدنى الصديق مرتين

أقول هذه صورة رقعة نسب السيد أحمد الرفاعي المحفوظة المتواترة وهي أشهر من أن ينبه عليها .. ولد يعنى الامام الرفاعي رضي الله عنه سنة اثنى عشر وخمسمائة ونشأ فى حجر خاله فادبه وهذبه وتلقى عن خاله الطريقة وعلم التصوف ولبس خرقته وأخذ عنه علوم الشريعة وتفقه على الشيخ أبي

الفضل علي الواسطى المعروف بابن القارى وعن جماعة من أعيان الواسطيين منهم خاله الصوفى الجليل شيخ وقته سلطان العلماء والعارفين الشيخ أبو بكر الواسطى أخو الشيخ منصور وانتهت اليه الرياسة في علوم الشريعة وفنون القوم وانعقد عليه إجماع الطوائف وقال بتقدمه علي جميع رجال عصره الموافق والمخالف وأطبق على علو قدمه ورفعة رتبته وكرم خلقه وترقيه عن منزلة القطبية الكبرى والغوثية العظمي جحاجحة الارض المقدسة الحجاز والشام واعترف رجال وقته بالعجز عن درك منتهاه في السير وقال بذلك الخواص منهم والعوام وقال فيه الشيخ منصور وزنته بجميع أصحابي وبى أيضاً فرجحنا جميعا ويعجبنى ماقال الفيروزبادي مفرداً

أبا العلمين أنت الفرد لكن   اذا حسب الرجال فأنت حزب

انتهى تربى بتربية الشيخ على أبي الفضل القارى الواسطي رضى الله عنه وبصحبته تخرج وعلى يده سلك بأمر النبى صلى الله عليه وسلم ولبس منه الخرقة وأجلسه فى عهده للارشاد وأمر أصحابه بالأخذ عنه ونوه عليه وقال فيه أرواح الأولياء تطير الى حضرات القدس بأجنحة مختلفة أطولها ريشاً وأنهضها عزماً وأقربها مرمى من سدرة الوصل روح السيد أحمد ابن السيد أبي الحسن على الرفاعى فى هذا العصر ولولا سر الامتثال لاخذت عنه ولا ريب فانا شيخه فى الصورة وهو شيخي فى المعنى .. وقال فيه أيضاً السيد أحمد سلك الي الله تعالى طريقاً أتعب به السالكين وأقصر السن المتكلمين وأخرس في ديوان التفتيش المحمدي أهل الدعوي أذل نفسه فعز وأخرها فتقدم وطمس لمانية استراق النفس السمع فصار نوراً يستضاء به وجبلا أبلقا يلتجأ اليه وانه لوجيه الوجه عند الله ورسوله صلى الله عليه وسلم نحن أشياخه بالأسم

وهو شيخنا وشيخ الوقت بالحكم

ومثل هذه الاشارة رؤيا الولى الكبير أبي المكارم زيد بن عبد الله الفيداق الهاشمي وهي انه رأي فى المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله من أعلى المشايخ ومن أى قوم هو فقال له عليه الصلاة والسلام يازيد هو من أقربائك اسمه أحمد الرفاعي .. وروي عن الشيخ الورع أبى محمد القوصى انه قال مر السيد أحمد الرفاعى بموكب من فقرائه فى أرض البطائح فأنكرت حاله فى سري فنمت ليلتى واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يثنى على السيد أحمد الرفاعي ويقول ولدى السيد أحمد الرفاعي علم الحقيقة يربي بحاله أكثر مما يربي بمقاله من أحبه فقد أحبنى ومن آذاه فقد آذانى فقمت مرعوبا واتيته فلما رآنى تبسم وقال الرجل الكامل يربي بحاله أكثر مما يربي بمقاله .. وقال الامام العلامة ابراهيم الصديقى الكازرونى فى كتابه الشجرة ان بعض رجال الوقت رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى حضرة والرجال بين يديه وقوفا وهو عليه الصلاة والسلام يقول السيد أحمد ابن السيد أبي الحسن الرفاعي شيخ هذه الامة وسيد العارفين بالله اليوم اللهم انى أحبه فأحبه انتهى

لبس الشيخ على القارى الواسطى الخرقة من يد شيخه الأعظم أبي الفضل ابن كامخ الواسطي وهو لبسها من الشيخ غلام بن تركان وهو من الشيخ أبي على الروزبادى وهو من الشيخ على العجمى وهو من الشيخ أبى بكر الشبلي وهو من الشيخ ابى القاسم الجنيد البغدادي وهو من خاله الشيخ سري السقطي وهو من الشيخ أبي محفوظ معروف الكرخى وهو من الشيخ داود الطائي وهو من الشيخ حبيب العجمي وهو من الشيخ أبي سعيد مولانا

الحسن البصري وهو من سيدنا ومولانا أمير المؤمنين الامام على بن أبي طالب رضى الله عنه وكرم الله تعالى وجهه وهو لبس الخرقة وتلقن اسرار البيعة والطريقة وتلقي علوم الشريعة والحقيقة عن ابن عمه سيد السادات ومصدر البركات وعلة المخلوقات سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه القادات وسلم تسليما كثيراً

وقد أكمل سيدنا السيد أحمد الترقيات الطريقية وبلغ عوالى الدرجات الحقيقية ولبس الخرقة من خاله الامام العظيم القدر الرفيع المنزلة الشامخ المرتبة ابى المواهب الباز الاشهب الشيخ منصور الربانى البطائحي الانصارى لابي الحسين لام وهو رضى الله عنه لبس الخرقة من جماعة أولهم أبوه العارف الجليل الشيخ يحيي النجاري وهو لبسها من يد أبيه وشيخه الشيخ موسى أبي سعيد الانصارى وهو لبسها من أبيه الشيخ كامل وهو لبسها من أبيه الشيخ يحيي الكبير وهو لبسها من أبيه شيخ وقته امام الصوفية الشيخ ابي بكر بن موسي الواسطى وهو لبسها من شيخه تاج العارفين ابى القاسم الجنيد البغدادى وسياتي ذكر سند الجنيد معنعنا

والشيخ الثانى الذى لبس الشيخ منصور منه الخرقة فهو خال أمه وابن عم أبيه الشيخ أبى منصور الطيب وهو لبسها من ابن عمه الشيخ يحيي النجارى وهو لبسها من الشيخ أبى على الترمذى ثم القرمذى وهو من الشيخ أبي القاسم السندوسى وهو من الشيخ أبي محمد رويم البغدادي وهو من الشيخ أبى القاسم الجنيد البغدادى وهو من الشيخ سرى السقطي وهو من الشيخ معروف الكرخي

وللشيخ معروف سند آخر بلبس الخرقة غير السند الذي تقدم وهو انه

لبس الخرقة من شيخه وملاذه سيدنا على بن موسى الرضا وهو من أبيه الامام موسى الكاظم وهومن أبيه الامام جعفر الصادق وهو من أبيه الامام الحسين السبط شهيد كربلا وهو من أبيه أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه وهو من ابن عمه سيد خلق الله رسول الله صلى الله عليه وسلم

والشيخ الثالث الذى انتسب الشيخ منصور اليه وبلغ الفطام فى طريق الله على يديه ولبس منه الخرقة هو عمه الامام الجليل ذو الذراع الرحب والباع الطويل شيخ الكل فى الكل حجة الله فى أرضه الشيخ معزالدين أبو محمد طلحة الشنبكي ابن الشيخ موسى أبى سعيد الحسينى لأمه الانصارى البطائحى رضى الله عنه وهو أيضاً خال والدة الشيخ منصور السيدة الشريفة رابعة الطاهرة الحسينية وقد كانت تدخل على الشيخ أبي محمد الشنبكى والشيخ منصور حمل في بطنها فينهض لها قائما فقيل له في ذلك فقال أقوم للجنين الذى فى بطنها فانه من أعز المقربين الى الله عز وجل ومن أعلام الطريقة الهادين الى الله ويوشك ان تنتهى اليه نوبة الوقت ويندرج تحت أمره ونهيه أهل زمانه على الاطلاق وكان كما قال رضى الله عنه

لبس الشيخ أبو محمد الشنبكى الخرقة من شيخه امام الدوائر الشيخ أبي بكر الهوازنى البطائحي رضي الله عنه وهو لبسها فى النوم بأمر النبي صلى الله عليه وسلم من سيدنا ومولانا الامام أمير المؤمنين أبى بكر الصديق رضى الله عنه وهو من سيد الانام عليه الصلاة والسلام وان خرقة الصديق رضى الله عنه التي ألبسها للشيخ أبي بكر الهوازنى هي ثوب وطاقية ولما استيقظ من منامه وجدهما عليه وانتهت بسبب ذلك اليه مشيخة العصر وكان أجلى أهل وقته على الاطلاق ثم اجتمع بسيد الصوفية الامام سهل بن عبد الله التسترى

رضى الله عنه فلبس خرقته وأخذ منه سر الطريق وهو من الشيخ ذي النون المصرى وهو من الشيخ اسرافيل المغربي وهو من سيدنا أبى عبد الله محمد جيشة التابعي وهومن سيدنا جابر الانصارى الصحابي وهو من سيدنا ومولانا أمير المؤمنين على كرم الله وجهه ورضى الله عنه وعنهم أجمعين وهو من ابن عمه روح الوجود عليه صلاة الله وسلامه (فائدة) ذكر بعضهم ان الشيخ حبيبا العجمي الذى تقدم ذكره العالى فى السند الاول قبل ان كمل فطامه فى الطريق على يد الامام الحسن البصرى كان لبس خرقة من الامام أبي بكر محمد بن سيرين وهو من أنس بن مالك رضى الله عنه وهو من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى ان الامام جعفرا الصادق أخذ علم الباطن عن جده لامه الامام القاسم بن محمد ابن سيدنا الامام أبى بكر الصديق رضى الله عنهم أجمعين وهو أخذ عن سيدنا سلمان الفارسى رضى الله عنه وهو أخذ عن سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطاهرين وصحبه أجمعين

وقد صح ان سلمان تلقى علم الباطن عن أمير المؤمنين على وهو من ابن عمه صلى الله عليه وسلم فلا فرق اذ الكل راجع اليه صلوات الله عليه وقد ذكر الامام الانصارى والامام الفاروثي رحمهما الله وسبقهما غير واحد من أئمة الفضلاء سندا للسيد الكبير رضى الله عنه من طريق أجداده أهل البيت الكرام النبوى لاتتصل فيه يد من غريب عن الأول وهذا نصه

أما الخرقة الشريفة التي يتداولها أسيادنا بنو رفاعة بينهم مافيها يد من غير أهل البيت ولذلك يسمونها خرقة أهل البيت فقد لبسها شيخنا الامام السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه من ابن عمه القطب السيد سيف الدين عثمان لان خرقة البيت انتهت اليه فى وقته كما ان السيد سيف الدين عثمان

لبس خرقة طريق القوم من مولانا الامام الرفاعي وهو أعنى السيد سيف الدين عثمان لبس الخرقة من ابن عم أبيه سلطان العارفين أبي الحامد السيد سلطان علي المكي الرفاعي دفين الزوراء وصاحب المرقد الطافح بالنور بظاهر رأس القرية في الجانب الشرقي من بغداد وهو لبسها من ابن عمه السيد حسن ابن السيد محمد عسلة الرفاعي وهو لبسها من ابن عمه السيد يحيى الرفاعي نقيب البصرة المهاجر من المغرب وهو لبسها من أبيه السيد ثابت بن حازم الاشبيلي الرفاعي وهو لبسها من أبيه السيد على الحازم أبي الفوارس الرفاعي وهو لبسها من أبيه السيد على أبي الفضائل الرفاعي وهو لبسها من أبيه السيد الحسن رفاعة أبي المكارم المكي نزيل أشبيلية المغرب وهو لبسها من أبيه السيد أبي القاسم محمد البغدادي الحسيني نزيل مكة وهو لبسها من أبيه السيد الحسن القاسم أبي موسى رئيس بغداد الحسيني وهو لبسها من أبيه السيد الحسين عبد الرحمن المعروف المحدث بالرضى الحسيني القطيعي وهو لبسها من أبيه السيد أحمد صالح الاكبر الحسيني وهو لبسها من أبيه السيد موسى الثاني الحسيني وهو لبسها من أبيه الأمير الجليل السيد ابراهيم المرتضى الحسيني وهو لبسها من أبيه الامام موسى الكاظم الحسيني وهو لبسها من أبيه الامام جعفر الصادق الحسيني وهو لبسها من أبيه الامام محمد الباقر الحسيني وهو لبسها من أبيه الامام زين العابدين على السجاد وهو لبسها من أبيه الامام الحسين السبط عليه السلام وهو لبسها من أبيه أمير المؤمنين على الكرار عليه السلام وهو لبسها من ابن عمه سيد المرسلين حبيب رب العالمين صلى الله عليه وسلم وهو صلى عليه مولاه قال أدبني ربي فأحسن تأديبي انتهى كلام شيخنا رضي الله عنه وعنا به

ولابدع فطرق القوم في القرون الوسطي وما بعدها تؤل على الغالب من طريق أو طريقين أو أكثر الى سيدنا وملاذنا الامام الاكبر السيد أحمد الرفاعي رضى الله تعالى عنه وعنا به ويلذلي ان اذكر أبياتا كنت نظمتهن في مدح الجناب الاحمدي الرفاعي يعذب نخواهن لذى الذوق الرائق والفكر الحاذق فخذهن أيها المحب وكن من الشاكرين

كم وكم رحت للنوى أتأوه ... وزماني قد اعتم الهم جوه
فتداعيت في رحاب الرفاعي ... شيخ أهل الوحي وبحر الفتوه
سيد من صميم آل علي ... زهر آيات فضله متلوه
علم الشرق أحمد القوم قرم ... علوى موشح بالمروه
قد حباه اليمين طه وبالفضـ ... ـل عليه لسادة القوم نوه
بالمعالى سما الرجال ولم تد ... رِف لعلياه شأوه وسموه
قام في سدرة التفرد بدرا ... وجه من قد عاداه وجه مشوه
ساد بالهمة الرفيعة لما ... يد طه أولته مجداً وقوه
أعظم الاولياء شرقا وغربا ... من يديه كؤسهم مملوه
أسكت الجاحد الالد بفضل ... راح يعيى الجحود ان يتفوه
في القرون الوسطى أبو العلمين الـ ... ـغوث سلطان أهل بيت النبوة

فاذا كان الامام الرفاعي رضى الله عنه وعنا به في القرون الوسطى سلطان أهل البيت فبالاولى ان يدعى شيخ أولياء القرون الوسطى وسلطانهم رضى الله عنه وعن اخوانه أولياء الله أجمعين

سند الخرقة الشريفة الشنبكية الوفائية

فهي وان تقدم ذكر سندها من الامام أبي محمد الشنبكي رضي الله عنه

وعنابه الا انها تذكر وتشكر لتفاصيل لابد منها ولا غنى عنها وفيها فائدة عظيمة

ذكر الخرقة الوفائية الشنبكية شيخنا علامة العصر قطب الوقت الامام السيد بهاء الدين محمد مهدى آل خزام الصيادى الرفاعي رضى الله عنه وعنا به فى كتابه طى السجل ونوه على سندها الشريف وقال بشأن سندها العالى ما نصه

ينتهي الى السيد الجليل ذى الباع الرحب الطويل القطب الفرد الجامع رب المظهر العالى والصيت الشائع علم المحققين سيدنا السيد أبى الوفاء تاج العارفين محمد بن محمد بن محمد بن زيد بن زيد بن حسن المرتضي الاكبر العريضى ابن زيد ابن الامام زين العابدين على ابن الامام الحسين سبط النبى صلى الله عليه وسلم كان شافعى المذهب على الصحيح ومولده فى ثانى عشر رجب سنة سبع عشرة واربعمائة ووفاته فى العشرين من شهر ربيع الاول سنة احدى وخمسمائة وقبره المبارك ببلدة صغيرة بجانب بغداد وكانت بداية أمره مشوبة بحب الفروسية والفر والكر حتى صار يقطع الطريق على الناس فمر على هذه الحالة يوما بالقرب من الحدادية بلدة سيدنا السيد محمد عبد الله طلحة الشنبكى الانصاري الحسيني فوجد هناك جماعة فنهب أموالهم ودخل أولئك الجماعة الحدادية وأتوا رواق الشنبكى رضى الله عنه على تلك الحالة وذكروا قصتهم فقال الشنبكى طاب مرقده لبعض نقبائه اذهب الآن الى أبى الوفاء وقل له يأمرك أبو محمد بالتوبة والرجوع الى الله فقم معي لاجابته فذهب الرجل الى البر فوصل ووقف امام السيد أبى الوفا فبلغه أمر الشيخ أبي محمد فقام وقال على الرأس والعين تبت لله تبت لله تبت لله وصباحا أجيء الى عتبته ان شاء الله فرجع النقيب وذكر الخبر فقال الناس كيف يجيء وهو مشغول بأمره

فقال السيد أبو محمد نعم يجيء ولدى أبو الوفا ليس بكذاب فلما أصبح الصباح قال أبو محمد قوموا لاستقبال المقبولين فخرجوا من باب الرواق واذا بالسيد أبى الوفا واتباعه فلما دخلوا على أبى محمد قال أهلا بالمقبولين فقالوا أى سيدى أيكون ذلك ان شاء الله فنحن في وحل الحرام فى بطوننا والدماء على سيوفنا فقال لا بأس عليكم ان الله يغفر الذنوب جميعاً فطابوا وتابوا وتعلقت نظرة السيد أبي محمد وهمته الرفيعة بالسيد تاج العارفين أبى الوفا ففتق رتق قلبه فى ذلك الآن وما جاء العصر الا وهو بدرجة الكشف الاتم الخارق وقد أجمع القوم على ان سلوك السيد أبى الوفا ثلاثة أيام وبعدها وصل الى مرتبة محاذاة القطب الغوث الجامع وقد سأل جماعة من الفقراء العارفين شيخه الشيخ أبا محمد عن ذلك وسببه فقال أبو الوفا ترك في اليوم الاول نفسه وترك في اليوم الثانى الدنيا وترك في اليوم الثالث الآخرة واتصل بالله فى اليوم الرابع فحصل له ماحصل

وكان السيد أبو الوفا أجل أهل عصره وانتهت اليه رياسة الطريق فى زمانه وتخرج به الاعلام وصدور المشايخ مثل الشيخ على الهيتى والشيخ بقا ابن بطو والشيخ عبد الرحمن الطفسونجى والشيخ مطر الباذرانى والشيخ ماجد الكردى والشيخ أحمد البقلى والشيخ جاكير وحضر مجلسه وانتفع ببركته الشيخ عبد القادر الجيلى وغيره وقال بارادته الجم الغفير من أهل القدم الراسخ وتلمذ له خلق لا يحصون وكان تحت علمه من مريديه سبعة عشر سلطانا وله أربعون خادما من أرباب الأحوال وهو أحد أقطاب الامة وقد جمع غير واحد مناقبه فى مجلد ضخم وهو من الذين ثبتت لهم الغوثية وصحت لهم القطبية ونصروا سنة جدهم صلى الله عليه وسلم وقادوا الناس بازمة

الصدق الى طريق الحق وقد أثنى عليه السيد الكبير أحمد الرفاعي رضى الله عنه في مواطن كثيرة لبس الخرقة المباركة من شيخه امام زمانه وقطب أوانه بركة المسلمين ذي النفس الطاهر الزكي السيد طلحة أبي محمد الانصاري الشنبكي وهو لبسها من شيخه امام الصوفية الشيخ أبي بكر الهوازني البطائحي وهو لبسها باذن النبي صلى الله عليه وسلم في المنام من سيد الصحابة أمير المؤمنين سيدنا أبي بكر الصديق رضى الله عنه ثم اجتمع بشيخ الوقت سهل بن عبد الله التستري فلبس منه الخرقة وسهل لبسها من الشيخ ذي النون المصري وهو لبسها من الشيخ اسرائيل المغربي وهو لبسها من أبي عبد الله محمد جيشة التابعي وهو لبسها من سيدنا جابر الانصاري وهو لبسها من أمين الامة وامام الأئمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه وهو تشرف بلبس الخرقة وأخذ اسرار العلم من ابن عمه سيد الخلق وحبيب الحق صلى الله عليه وسلم انتهى كلام شيخنا رضي الله تعالى عنه

وهذه النسبة لا تنتهى الى الامام الجنيد رضى الله عنه ومثلها الخرقة العقيلية ولكن للخرقة العقيلية سندان سنذكرهما ان شاء الله تعالى قال شيخنا العلامة الاكبر القطب الازهر السيد بهاء الدين محمد مهدي الصيادي الرفاعي رضى الله عنه وعنابه في طي السجل ما نصه

الخرقة الشريفة العقيلية تنتهى الى الشيخ الجليل القطب الأصيل بركة الاسلام رفيع المقام رئيس العارفين علم الصالحين العارف الكبير السرى الشيخ عقيل المنبجي العمري ابن شهاب الدين أحمد البطائحي الهكاري ابن زين الدين عمر بن عبد الله البطائحي ابن زين الدين عمر ابن الشيخ المعمر الكبير السن الجليل القدر زين الدين عمر المكي ابن أحمد العبادلة عبد الله الصحابي

الجليل ابن أمير المؤمنين خليفة الرسول الأمين ناصر الشريعة والملة والدين مشيد أحكام السنة والكتاب سيدنا ومولانا عمر بن الخطاب رضى الله عنه ونسب سيدنا عمر في قريش أشهر من أن يذكر

ولد الشيخ عقيل في البطائح وبقى بها الى ان كبر وانتسب الى الشيخ العارف بالله عبد الرحمن مسلمة السروجي وبه تخرج وانتهت اليه تربية المريدين بالشام وهو أول من دخل بالخرقة العمرية الشام وبه كملت تربية الشيوخ وصحت أحوالهم ببركته ومن تلامذته وأكابر خلفائه وأصحابه الشيخ عدي بن مسافر والشيخ أرسلان الدمشقي والشيخ شبيب الشطى والشيخ موسى الزولي وغير واحد وقد أظهر الله على يديه الخوارق وأكرمه بالسر البارق وأعطاه باعا طويلا وقلبا سليما وقدراً رفيعا وبركة وحكمة لبس الخرقة عن الشيخ مسلمة عبد الرحمن السروجي وهو لبسها من الشيخ حياة بن قيس الحراني وهو من الشيخ حسان البالسي وهو من الشيخ أبي سعيد الخراز وهو من الشيخ شمس الدين المقدسي وهو من الشيخ الكبير علي بن عليل ويقال ابن عليم العمري وهو من الشيخ عمار السعدي وهو من الشيخ يوسف الغساني وهو من الشيخ يعقوب الغساني وهو عن سيدنا أبي سعيد الخدري الصحابي وهو عن ثاني الوزيرين خليفة سيد الكونين أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه وعنهم أجمعين وعمر رضى الله عنه عن سيد المخلوقين النبي الامين صلى الله عليه وسلم هذا السند الذي لا يتصل بالجنيد البغدادي رضي الله عنه

وأما السند الذي يتصل به الشيخ عقيل بالجنيد هو انه لبس الخرقة من الشيخ حياة بن قيس الحراني وهو لبسها من السيد أحمد الكبير الرفاعي رضى الله عنه وعنهم ولبس الشيخ عقيل الخرقة بنهر دقلي قرية من قرى واسط من السيد أحمد

الرفاعى بلاواسطة وسند السيد أحمد الرفاعى وأمر اتصاله بالشيخ تاج العارفين الجنيد البغدادى مشهور وقد تقدم ذكره ﴿ فائدة ﴾ قد ذكرنا أسانيد الخرقة أسانيداً لا تنتهى الى الجنيد الامام رضى الله عنه وهذه الاسانيد التى لا تنتهى اليه قليلة وفى بعضها انقطاع على شرط الاصوليين من رجال الحفظ ومنها سند خرقة السيد بكتاش الخراسانى نزيل بلاد الروم فانها تتصل بالامام أمير المؤمنين أبى بكر الصديق رضى الله عنه من طريقة شيخه العارف بالله الشيخ أحمد اليسوى شيخ الترك فى بلاد الخطا والختن قدس سره ولليسوى وصلة اليد بالشيخ العارف بالله عبد الخالق الفجدوانى وهو لبس الخرقة من الشيخ الخواجه يوسف الهمدانى وهو من الشيخ أبى على الفارمدى وهو من الشيخ الجليل العارف أبى الحسن الخرقانى وهنا تنقطع عند هذه الطائفة اليد فيقولون ان الخرقانى أخذ من روحانية الشيخ الكبير العارف أبى يزيد البسطامى وهو أيضاً من روحانية الامام الخطير والغطريف الكبير درصدف الرسالة نسخة هيكل الشرف والعلم والاصالة وارث علوم البيت المحمدى ذى السر البارق سيدنا ومولانا الامام ابن الامام جعفر الصادق رضى الله عنه وعليه السلام والرحمة وهو من والد والدته أحد الفقهاء السبعة مولانا القاسم بن محمد ابن سيدنا أبى بكر وهو من أبيه عن الصديق الاكبر رضى الله عنه وهو عن رسول الله وأكرم انبياء الله صلاة الله وأكمل سلامه عليه وعليهم أجمعين والذى أقوله ان اليد الصحيحة التى تطمئن لها القلوب ان تقول أخذ أبو على الفارمدى من شيخه العارف بالله أبى القاسم الكركانى وهو من الشيخ أبى عثمان المغربى وهو من الشيخ أبى على الكاتب وهو من الشيخ الاجل القدوة المعظم أبى على الروزبادى وهو من الشيخ الامام تاج الطوائف أبى محمد الجنيد

البغدادى وسند الامام الجنيد الى النبى صلى الله عليه وسلم معلوم وقد تقدم ذكره وأخذ اليسوى الخرقة وتبرك بها فى آخر عمره من السيد الامام أحمد الرفاعى فانه زاره بام عبيدة ولبس خرقته وانتسب اليه وسند السيد أحمد الرفاعى مشهور وقد تقدم ذكره ولكن طريق الخرقة المتداول عند مشايخ الترك ورجال ما وراء النهر فى هذه الطريقة السند الذى لا يصل الى الجنيد وعليه مشايخ الطائفة الخاجكانية واليهم ينتهى سند الشيخ الكبير العارف الرشيق الكامل محمد بهاء الدين النقشبندى الاويسى الأجل البخارى وهو لبس الخرقة من شيخه السيد أمير كلال وهو من شيخه الصوفى النقى الخواجه محمد باباسماسى وهو من الشيخ الخاجه على الرامتنى وهو من شيخه الخواجه محمود الانجير فغنوى وهو من الشيخ الخواجه عارف الريوكرى وهو من شيخه رئيس الطائفة الخواجه عبد الخالق الفجداونى وقد ذكرنا سنده الروحى وسنده الذى صحت له به اليد ويقال هنا له سندان وكلاهما صحيح لان أهل الله مآخذ قلوبهم صحيحة بلاريب نفعنا الله بهم أجمعين

قلت وقد نقل الامام ابن السراج فى رسالة الخرقة ان الشيخ الكبير الخواجه محمود الانجير فغنوى لبس الخرقة الرفاعية الطاهرة من القطب الاعظم السيد نجم الدين أحمد سبط الامام الرفاعى رضى الله عنه وعنا به وهو لبسها من أخيه الغوث الاقرب السيد محى الدين ابراهيم الاعزب وهو لبسها من عمه السيد الجليل مهذب الدولة عبد الرحيم وهو من أخيه السيد ممهد الدولة على الرفاعى وهو من خاله شيخ الوجود الغوث الاكبر الامام الرفاعى رضى الله عنه وعنهم أجمعين



سند الخرقة الشريفة القادرية

قال شيخنا القطب الاعظم السيد بهاء الدين محمد مهدي آل خزام الصيادي الرفاعي رضي الله عنه وعنابه في طي السجل حين ذكر الطريقة العلية القادرية مانصه وخرقتها الشريفة تنتهي الى الشيخ العارف الكبير والولي المقدم الشهير شيخ الشيوخ أبي محمد محي الدين ولي الله الشيخ عبد القادر ابن أبي صالح عبد الله وقال جماعة ابن موسى بن جنكي دوست الجيلاني الحنبلي نزيل بغداد ابن عبد الله بن يحيي الزاهد ابن محمد بن داود بن موسى ابن عبد الله بن موسي الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الامام الحسن السبط ابن الامام علي كرم الله تعالي وجهه

ثم قال شيخنا قلت وأما الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فلا ريب بجلالة قدره وعظيم منزلته وكثرة كراماته وصحة حاله وكونه احد أقطاب الدنيا المشهورين جلس للوعظ عند سور بغداد فحصل له القبول التام واعتقد الناس ديانته وصلاحه وانتفعوا بكلامه وتاب على يديه خلق كثير وهابه أبناء الدنيا والاكابر واشتهرت أحواله وأقواله وكراماته وفوضت اليه مدرسة شيخه المخرمي فعمرت المدرسة ووسعت وأقام فيها يدرس ويعظ الى أن توفي ليلة السبت ثامن ربيع الآخر سنة احدى وستين وخمسمائة بعد المغرب وقال الشيخ ابن الجوزي ودفن من وقته بمدرسته وبلغ تسعين سنة ولا ريب في أن الشيخ عبد القادر كان من سلاطين الرجال وأعاظم الاولياء أصحاب الاحوال وقد نوه بذكره الافراد وأثني عليه الاعيان وعظمه الشيوخ وتبعه جماعة من الصلحاء وقاد الله له القلوب وبالجملة فهو من أعيان مشايخ زمنه وزهاده

قال الامام عز الدين أحمد الفاروثي كان سيدنا السيد ابراهيم الاعزب

الرفاعي رضي الله عنه يقول الشيخ عبد القادر الجيلي أحد الصديقين المقربين الى الله اليوم دخل مجلس سيدنا الشيخ منصور الرباني رضي الله عنه فلم يلتفت اليه أحد وكان اذ ذاك شابا فقال الشيخ منصور إفسحوا لهذا الشاب فسيصير له مع أهل الصدق منزلة محمودة ودخل مجلس الامام الفرد السيد تاج العارفين أبي الوفاء الحسيني رضي الله عنه فقال له ياغلام سيصيح لك ديك لايسكت وقد سئل السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه مرة عن الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فقال هو رجل بحر الشريعة عن يمينه وبحر الحقيقة عن يساره ومن أيهما شاء غرف انتهي

وكان يأوي الى الخراب ومكث خمسا وعشرين سنة متجرداً سائحاً في صحراء العراق لايعرف الناس ولا أحد يعرفه وكان يقول قاسيت في بدايتي الاهوال وكنت اقتات بقمامة البقل من شاطئ النهر وكان على راسي خريقة وعلى ظهري جبة وربما حملني الناس الى البيمارستان وقد تكرر ذلك وكانت تطرقني الاحوال ليلا وأنا في الصحراء فاملأ البر صراخا صلى الصبح أربعين سنة بوضوء العشاء وكان كثيراً مايذهب أيام انجذابه الى واسط والبصرة والبطحاء ويعود الى البرج المعروف ببرج العجمي خارج سور بغداد وكان مع ما كان عليه من عظيم المجاهدة والعبادة يتلقي علم الشريعة عن الشيوخ ببغداد ويري ذلك سلوكا ولا زال على هذا الحال حتى صفته العناية وأدركته الوقاية فأدخله الشيخ أبو سعيد المخرمي ابن المبارك المخزومي بغداد بأمر الخضر عليه السلام والبسه خرقته وأقامه نائبا عنه وخليفة له

ثم بعد وفاة شيخه الشيخ أبي سعيد فوضت مدرسة شيخه له وأقام فيها يعظ ويدرس ويقود الخلق الى الحق ونمت بركاته وزكت اشاراته وحسنت

عباراته وظهر أمره وطهر سره وصلح بيانه وطاب جنانه وعذب لسانه واشتهرت كراماته وذكرت حالاته وعلا عمله وانقطع من غير الله أمله وانتفع به أمة من الموحدين وسار صيته فى دواوين العارفين وعد من أكابر هذه الطريقة وذكر بين ملوك ميادين الحقيقة وعظمه أكثر رجال الوقت ونوهوا بذكره وأمروا باعلاء شأنه وتوقير وقدره

تخرج بصحبة الشيخين العارفين الجليلين المعظمين حماد الدباس الرحبي البغدادي وأبي سعيد علي بن المبارك المخرمي المخزومي رضى الله عنهما

فالشيخ حماد لبس الخرقة من الشيخ الاكمل العارف الافضل الذى لم يكب به جواد الطريق الباز الاشهب منصور البطائحى الربانى خال الشيخ الامام الكبير السيد أحمد الرفاعى وسند الشيخ منصور فى الخرقة تقدم ذكره مفصلا فى طبقة الخرقة الشريفة الرفاعية

وأما الشيخ على أبو سعيد بن المبارك فانه لبس الخرقة من شيخه العارف بالله الشيخ أبى الحسن على بن يوسف القرشى الهكارى وهو لبسها من الشيخ الكبير أبى الفرج الطرطوسى وهو لبسها من الشيخ الامام أبى الفضل عبد الواحد التميمي وهو لبسها من شيخه الاكمل قائد العارفين الشيخ أبى بكر الشبلى وهو لبسها من الامام تاج العارفين شيخ الطائفتين أبى القاسم الجنيد البغدادى وهو لبسها من خاله الشيخ سرى السقطى وهو لبسها من الشيخ الكبير الترياق المجرب علم الرجال أبى محفوظ معروف الكرخي وهو لبسها من الامام داود الطائي وهو لبسها من الشيخ حبيب العجمى وهو لبسها من الشيخ الامام الاجل حجة العارفين سيد التابعين الحسن البصرى وهو لبسها من شيخه شيخ الكل فى الكل أسد الله الغالب أبى الحسنين سيد أولياء

الله الامام على أمير المؤمنين ابن أبي طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه وعنهم أجمعين وهو أخذ العلم والطريقة والبركة والحقيقة من ابن عمه سيد سادات الانبياء حبيب رب السماء سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين

سند الطريقة العلية السهروردية

قلت ثم ذكر شيخنا سند الطريقة العلية السهروردية وهى التى تؤول اليها فروع الخلوتية كلها فقال مانصه

ينتهي سند خرقتها الشريفة الى الشيخ الكبير والقطب الشهير عين أعيان المحققين علم أعلام العارفين القدوة الحجة العارف العظيم القدر أبى النجيب ضياء الدين عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عموية عبد الله بن الحسين بن القاسم بن علقمة بن النصر بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه

ولد الشيخ أبو النجيب عبد القاهر السهروردي نفعنا الله به بسهرورد سنة تسعين واربعمائة ثم بعد ان شب سكن بغداد وتوفى بها ليلة السبت ثامن عشر جمادى الاولى عام ثلاث وستين وخمسمائة وتخرج به فى بغداد الرجال ودرس بالنظامية وتصدر للفتوي وألف الكتب المفيدة فى علم الشريعة وعلم الحقيقة وانتفع به أمة وسارت بذكره الركبان أخذ الفقه عن أسعد المهنى وعلم التصوف عن الشهاب أحمد أخي الامام الغزالى الطوسي واخذ عنه الأعلام الاعيان كابن أخيه الشهاب أبى حفص عمر السهروردى شيخ الخرقة وابن عساكر والسمعانى وعبد الله بن مسعود بن عبد الله بن مطر الرومى ترجمه السمعانى وأطنب بشأنه وعقدله أصحاب الطبقات التراجم

الحميدة وهو أحد الائمة المقتدى بهم فى طريق الله قولا وفعلا
لبس الخرقة من شيخه القاضى وجيه الدين وهو من الشيخ فرج الزنجاني وهو من الشيخ أبي العباس النهاوندي وهو من الشيخ محمد بن خفيف الشيرازى وهو من القاضى رويم أبى محمد البغدادى وهو من امام الطريقة سيد الطائفة أبى القاسم الجنيد البغدادي وهو كما تكرر لبس الخرقة من خاله السري وهو من الكرخى وهو من الطائي وهو من الحبيب العجمي وهو من شيخ الامة سيد التابعين الحسن البصري وهو من قائد الاولياء سيدنا الامام أمير المؤمنين على رضي الله عنه وعنهم أجمعين وهو من سيد الخلق رسول الحق (سيدنا محمد) صلى الله عليه وسلم

ترك ولدين الاول عبدالرحيم أبو الرجا والثانى عبد اللطيف ترجمهما ابن السمعانى فى الذيل ولم تنتشر على يديهما خرقة أبيهما وانما نشر خرقته وقع على يد ابن أخيه الشهاب عمر قدس سره

وكان أعنى الشهاب السهروردي معمور الاوقات بالذكر والفكر والورد والوعظ والمجالس حسن العبارة صاحب ورع ودين وأخذ بالعزائم سمع من علم الاصول طرفا يسيرا في صبوته من الشيخ عبد القادر الجيلى وأخذ علم التصوف عن الشيخ أبى القاسم محمد بن عبد البصري ولقى الاعيان الخلص وزار سيدنا السيد أحمد الرفاعى فى أم عبيدة وكان شابا وبشره بالفتح الناجح والعز ورفعة الجاه ودوام الصيت وقد انتشرت خرقة عمه الشيخ ضياء الدين أبى النجيب على يديه في الآفاق وكبرت به جلالة مجدها فى البلاد الاسلامية على الاطلاق وللشيخ أبى النجيب تنتهى خرقة الشيخ جلال الدين الرومى الخراساني نزيل قونية بلدة في الروم وهو من أكابر العارفين بالله ويتصل

بالخرقة النجيبية من طريق الشيخ قطب الدين الابهرى خليفة الشيخ أبى النجيب رضى الله عنه وتتصل بالخرقة النجيبية خرقة السيد ابراهيم الدسوقي الحسيني دفين دسوق مصر أحد الاقطاب المشهورين رضى الله عنه من طريق شيخه الشيخ نجم الدين محمود الاصفهانى ونور الدين عبد الصمد النظري قدس سرهما وهما لبسا الخرقة من الشيخ العارف أبى النجيب رضى الله عنه وللخرقة النجيبية السهروردية فروع كثيرة في ديار العرب والعجم نفعنا الله برجالها العارفين وبعباد الله الصالحين أجمعين آمين

﴿ذكر الطريقة العلية الاحمدية البدوية﴾

وذكر الطريقة العلية الاحمدية البدوية فقال رضى الله عنه ينتهى سند خرقتها الشريفة الى القطب الكبير العارف بربه المستغرق به عن أهله وصحبه الشريف العلوى السيد أحمد البدوى ابن على بن ابرهيم بن محمد بن أبي بكر ابن اسماعيل بن عمر بن على بن عثمان بن حسين بن محمد بن موسى بن يحيي ابن عيسى بن على بن محمد بن الحسن بن على ابن الامام محمد ابن الامام على الرضا ابن الامام موسى الكاظم ونسبه قد تقدم ذكره مسلسلا الى النبى صلى الله عليه وسلم

قال العلامة الشيخ محمد حسن العجيمي المكي طاب ثراه في كتابه خبايا الزوايا الكبرى فى ترجمة القطب البدوي ولد رضى الله عنه سنة ست وتسعين بالتاء المثناة وخمسمائة قيل بمدينة فاس من المغرب بمحل يقال له زرقا الحجر وقيل بتونس والاول أصح فى حياة أبويه واخوته وكان أكبرهم أخوه حسن وهو الذى ذهب به الى شيخه الشيخ عبد الجليل فالبسه خرقة الصوفية ونشأ في عفاف وصيانة وعبادة وديانة وكان يدعي في

صغره بالزاهد وكان يلتثم بلثامين بحيث لا يرى الناس منه الا عينيه ولهذا كنى بابى اللثامين وبالملثم وكان لا يفارقهما ولعمامته عذبتان ولذلك عرف بالبدوى وسمع أبوه قائلا فى المنام يقول له ياعلي انتقل من هذه البلاد الي مكة فخرج بعياله وأولاده ومنهم صاحب الترجمة وعمره سبع سنين وسافر الى مكة فى أربع سنوات سفراً على مهل لكون عرب الطريق يتلقونهم بالاكرام وقيل سكنوا بالقرافة خمس سنين ثم ارتحلوا الى مكة فلما وصلوها تلقاهم اشراف مكة بالتبجيل والتعظيم فحجوا وتوطنوا مكة وتوفي والده سيدى على بمكة سنة ٦٢٩ وقبره هناك ظاهر يزار وأنشأ صاحب الترجمة بمكة وحفظ القرآن وقيل كان يقرأه للسبع وكان يقرأ فى الفقه كتاب التنبيه للشيخ أبي اسحاق الشيرازى وعرض عليه أخوه سيدى حسن الزواج فأبى وقال أنا موعود بأن لا أتزوج الا من الحور العين قال سيدى حسن فمن ذلك اليوم لزمنا معه الادب وكان يتعبد بجبل أبي قبيس وفتح عليه به وتسلك على يد الشيخ برى أحد تلامذة الشيخ على بن نعيم البغدادى الحنبلى أحد أصحاب سيدى السيد أحمد الرفاعي فكان فى ابتدائه صاحب سلوك ثم سافر هو وأخوه سيدى حسن الى العراق وذلك بسبب رؤيا رآها قيل له فيها قم وأطلب مطالع الشمس ودخلا بغداد والعراق وزارا من بها من الاولياء منهم ببغداد الشيخ عبد القادر الجيلانى والسيد الكبير أحمد ابن الرفاعى بواسط ثم رجع سيدى حسن الى مكة وذهب سيدى أحمد الى فاطمة بنت برى وكانت امرأة جميلة تسلب أحوال الاولياء الواردين الى العراق ووقعت له معها واقعة عجيبة وآل أمرها الى أن تابت على يديه من التعرض لسلب أحد ثم توجه سيدي أحمد الى مكة ولزم الصيام والقيام

قال سيدي حسن لما جاءته المواهب الالهية حدث عليه حادث الجذب والوله فتغيرت أحواله واعتزل الناس ولازم الصمت فكان لا يكلم من يحبه الا بالاشارة فلما حصلت له الجمعية على الحق استغرقته فكان يمكث الاربعين يوما فأكثر لا يأكل ولا يشرب ولا ينام وفي أغلب أحواله يكون شاخصا ببصره الى السماء وانقلب سواد عينيه بحمرة ثم أمر في النوم بالذهاب الى طندتا من أرض مصر وذلك في يوم الاثنين والعشرين فى شهر ذي القعدة الحرام سنة أربع وثلاثين وستمائة ولما دخل مصر عظمه السلطان الظاهر بيبرس وأكرمه وكان يمكث الاربعينية طاويا واذا عرض له حال يصيح صياحا عظيما متصلا وكان اذا لبس ثوبا أو عمامة لا يقلعها حتى تذوب عملا بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب المبتذل الذى لا يبالي مالبس

قيل وفي أثناء تلك المدة نزل من السطح الى ناحية فيشا المنارة وأخذ سيدى عبد العال وأخاه عبد المجيد ابنا الشيخ شمس الدين محمد الانصارى الجحيجمونى نسبة لجحيجمون بلدة بقرب دسوق وجاء بهما الى طندتا واستمر سيدى أحمد على ذلك السطح لا يفارقه عشر سنين وقيل أثني عشرة سنة وكان استغراقه أكثر من صحوه وكان في صحوه اذا جن الليل يقرأ القرآن

وكان رضى الله عنه يربي بالنظر فكان سيدي عبد العال يأتيه بالرجل الجاهل فيقف به تحت السطح وينادى سيدي أحمد فيشرف عليه من أعلى السطح وينظر لذلك الرجل فيملأه مدداً ويقول لسيدي عبد العال قل له يسكن البلد الفلانى

وكان له في البلدان العديدة والاماكن القريبة والبعيدة من الخلفاء

والاتباع والزوايا مالا يحصى كثرة ولم يزل على كماله حتى توفي سنة ٦٧٥

وأكبر خلفائه القائم فى مقامه سيدى عبد العال قال العجمي وقد أفرد كراماته وأحواله بتأليف حافل شيخ مشايخنا العلامة الولى سيدي على بن ابراهيم الحلبى انتهى كلامه

قلت والبرهان على الحلبي هو صاحب السيرة الحلبية وشأنه شهير ثم قال العجمى قد ذكر سيدي الشيخ أحمد الشناوى الخامى أن سيدى الشيخ السيد أحمد البدوى أخذ عن سيدى القطب عبد السلام بن مشيش شيخ الاستاذ الشاذلى ولسيدى عبد السلام يد التربية وخرقة الفتوح من السيد الجليل برى العراق صاحب السيد الاكبر أحمد الرفاعى وله من شيخه عبد الرحمن المدنى وهو من الشيخ على بن نعيم البغدادى وهو من السيد أحمد الرفاعى وله اتصال بالسيد الرفاعى من طرق اخري واخذ البدوى عنه صحيح منصوص عليه والتاريخ يشهد بصحة ذلك فان وفاة سيدى عبد السلام فى سنة ٢٠ أو في سنة ٢٢ أو في سنة ٦٢٤ وسيدى السيد أحمد البدوي كان موجوداً قبل وفاته بفاس بالقرب من محل السيد عبد السلام

وله نفع الله به أسانيد منها ماقيل انه أخذ عن سيدى أبى العباس البستى عن الامام السيد أحمد الرفاعي وأخذ البستى أيضاً عن سيدى ابى مدين وعن تلميذه الشيخ أبى صالح بن بنصار ومسلسل سيدي الشيخ أبى مدين محرر مذكور بأسانيده

لكن الذى في دروج اجازات الأحمديين هو سند شيخه عبد الجليل النيسابوري عن الشيخ عبد الحميد أحد شيوخ المغرب عن الشيخ على بن الحسن عن الشيخ أحمد السقا عن الشيخ أحمد الشيرازي عن الشيخ الكبير

عبد الرزاق الاندلسي عن الشيخ أبى طاهر عن الشيخ عبد القدوس عن الشيخ العالم الورع سيدى محمد بن يوسف الفاسى عن الشيخ أحمد بن محمد النوبرى عن حبيب العجمى عن الحسن البصرى وهو لبس عن سيدنا عمران ابن الحصين وسيدنا أنس بن مالك وهما لبسا عن النبى صلى الله عليه وسلم انتهى

ورجال هذا السند غير معلومين الا للمكاشفين ثم ان لبس سيدنا الحسن البصرى من الامام على بن أبى طالب وان كان هو المشهور لكن لبسه من هذين الصحابيين لاينافيه التاريخ

وأما السند المعتمد عليه فهو السند المار الى سيدى العليم المحيط الفائض أبي العلمين مرجع طرق الاسانيد العالية السيد أحمد الحسينى الرفاعى شيخ السيد برى الذي أخذ عنه سيدي أحمد البدوى وهو ظاهر معلوم عند أهل الرواية

قلت ذكر الامام برهان الدين على الحلبي القاهرى صاحب السيرة فى النصيحة العلوية مانصه خرج والده يعنى السيد أحمد البدوى من المغرب يريد الحج وذلك فى سنة ثلاث وستمائة وكان عمر سيدى أحمد البدوى اذ ذاك سبع سنين فارتحل والده ووالدته واخوته الى مكة وكان سيدي أحمد أصغر اخوته لانه آخر أولاد امه وكان سيدى حسن أول أولادها قلت وذكر ترجمة سيدى أحمد البدوى الترجمة الشهيرة المعروفة ثم قال البرهان الحلبي فى النصيحة العلوية مانصه

ذكر سيدى حسن انه لبس خرقة الصوفية عن الشيخ عبد الجليل النيسابورى بالمغرب قال ثم جمعت أخى أحمد عليه فالبسه الخرقة

قلت فمن هذا علمنا انها خرقة تبرك لا غير لانه ان كان لبسه الخرقة من

الشيخ عبد الجليل سنة خروجهم من المغرب فعمره اذ ذاك سبع سنين وان
كان قبل تلك السنة فهو دون السبع وسلوكه كما ذكر الحافظ ابن حجر العسقلانى
رحمه الله وحفيده أبو المحاسن والعلامة العارف الشعرانى والوترى وخلائق
فانه كان على يد السيد برى السلمى خليفة الشيخ على بن نعيم الحنبلى البغدادى
صاحب سيدنا الامام الاكبر شيخ القوم السيد أحمد الرفاعى الحسيني رضى
الله عنه وعنابه ورضى عنهم أجمعين

ومن هذا الايضاح يعلم كل عالم عاقل ان الطريقة التي تسلك بها سيدى
أحمد البدوى رضى الله عنه هى الطريقة العلية الرفاعية لاسواها ولم يكن من
نقل عن أهل الآثار والعلم الصحيح يخالف هذا وقد اعتمد هذا جلة العارفين
والعلماء المحققين وبه قال العارف الشعرانى فى الطبقات الوسطى حين نقله
عن الحافظ ابن حجر وقال ان أصحاب كتب الرقائق ينقلون مالا يصح فهو
قد صحح تسليك السيد أحمد البدوى رضى الله عنه على يد سيدى برى ولم
ينقل غيره وفى هذا بهذا الباب الغاية والله المعين

سند الخرقة الشريفة الدسوقية

قال شيخنا العلامة الاكبر القطب الفرد الجامع السيد بهاء الدين محمد
آل خزام الصيادى الرفاعي الحسينى رضى الله عنه فى حلى السجل حين ذكر
الخرقة الدسوقية الابراهيمية ينتهى سند خرقتها الشريفة الى القطب الحقيقى
والعارف الصديقى مولانا السيد ابراهيم الدسوقي رضى الله عنه

هو ابراهيم بن أبى المجد بن قريش بن محمد بن النجا بن عبد الخالق بن
القاسم بن جعفر بن عبد الخالق بن أبى القاسم الزكى بن على بن محمد الجواد بن على
الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على الزاهر زين

العابدين ابن الحسين بن على بن أبي طالب رضى الله عنه القرشي الهاشمى
رضى الله عنهم أجمعين

قال العارف العلامة الشيخ أبو بكر الانصارى قدس سره في عقود
اللآل فى ترجمته له المنهاج الارفع فى المعالى والقدم الراسخ في أحوال النهايات
واليد البيضاء فى علم الموارد والباع الطويل في التصريف النافذ والكشف
الخارق عن حقائق الآيات والفتح المضاعف في معنى المشاهدات وهو أحد
من أظهره الله عز وجل الى الوجود وأبرزه رحمة للخلق وأوقع له القبول
التام عند الخاص والعام وصرفه فى العالم ومكنه فى احكام الولاية وقلب له
الاعيان وخرق له العادات وانطقه بالمغيبات وأظهر على يديه العجائب وصومه
فى المهد

لبس الخرقة من الشيخ العارف بالله نجم الدين محمود الاصفهانى وهو
لبسها من الامام عز الدين أحمد الفاروثي وهو من أبيه الحافظ ابراهيم وهو
من أبيه الامام عمر الفاروثى وهو من شيخ الطوائف سيد الجماعة الامام
السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه وسند خرقة الامام الرفاعي مشهور

وقد لبس الشيخ نجم الدين محمود الاصفهانى شيخ السيد ابراهيم الدسوقى
الذى تقدم ذكره خرقة الصوفية من الشيخ نور الدين عبد الصمد النظرى
وهو من الشيخ نجيب الدين على الشيرازي وهو من الشيخ شهاب الدين
السهروردي وهو من عمه القطب العظيم القدر أبى النجيب ضياء الدين عبد
القاهر السهروردي البكرى وهو لبس الخرقة من شيخه القاضي وجيه الدين
وهو من الشيخ محمد بن خفيف الشيرازى وهو من الشيخ القاضى رويم أبي
محمد البغدادى وهو من امام الطريقة سيد الطائفة أبى القاسم الجنيد البغدادى

وهو كما تكرر لبس الخرقة من خاله السرى وهو من الكرخى وهو من الطائى وهو من حبيب العجمي وهو من شيخ الأمة سيد التابعين الحسن البصرى وهو من قائد الاولياء سيدنا أمير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه وعنهم أجمعين وهو من سيد الخلق رسول الحق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مات رضى الله تعالى عنه سنة ست وسبعين وستمائة وكراماته أشهر من أن تذكر

قلت وقد ذكر العارف الشهاوي الدسوقى والامام البلقيني وغير واحد أن أم السيد ابراهيم الدسوقى رضى الله تعالى عنه الولية العارفة بالله فاطمة بنت الامام الكبير الشيخ أبى الفتح الواسطى نزيل الاسكندرية وخليفة الامام الاعظم الغوث الاكبر السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه فوالد القطب الدسوقي ألبس الخرقة لولده السيد موسى وهو ألبسها لاخيه السيد ابراهيم ووالدهما السيد أبو المجد لبس الخرقة وتسلك على يد القطب الكبير العارف الجليل الشيخ أبي الفتح الواسطى وهو لبسها أعني الخرقة من شيخه قطب الوجود الغوث الاكبر الرفاعي رضي الله تعالى عنه وعنهم أجمعين

سند الخرقة الشاذلية

قال شيخنا رضى الله عنه وعنا به في طي السجل حين ذكرها مانصه ينتهى سند خرقتها الشريفة الى القطب الكامل العارف بالله ولى الله الشيخ أبي الحسن على الشاذلى المغربى زعيم صوفية اسكندريه

قال العلامة الانصارى رضى الله عنه فى عقوده لبس الخرقة من شيخه الشيخ عبد السلام بن مشيش الشريف المغربي وهو أخذها عن القطب الكبير برى العراق عن السيد أحمد الرفاعى

وأخذ الشاذلى أيضا عن الشيخ أبي محمد عبد الرحمن المدنى العطار المشهور بالزيات وعن أبى أحمد جعفر بن عبد الله بن سيدبونة الخزاعى عن السيد أحمد الكبير الرفاعى

﴿ فائدة ﴾ أما السيد أبو الحسن الشاذلى فهو على أصح الاقوال على بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرمز بن حاتم بن قصى بن يوسف بن يوشع بن ورد بن بطال بن أحمد بن محمد بن عيسي بن محمد بن الامام الحسن السبط بن الامام على بن أبى طالب رضي الله عنهم أجمعين

وأما قولهم الشاذلى فذلك نسبة الى شاذلة قرية بافريقية قرب تونس نشأ بها واشتغل بالعلوم الشرعية حتى أتقنها مع كونه ضريرا حج مرات ومات فى طريق الحج ولما قدم من المغرب الى الاسكندرية كتب أهل المغرب الى نائبها سيقدم عليكم مغربى زنديق وقد أخرجناه من بلادنا فاحذروه فلما دخل اسكندرية تصدر أهلها لايذائه فأظهر الله على يديه الكرامات الخارقة وكف أيدى الناس عنه واعتقده الخواص والعوام

ولد رضي الله عنه بقرية عمارة من أفريقية قريبة من سبتة وهي من المغرب الاقصى سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة من الهجرة وكانت صفته آدم اللون نحيف الجسم طويل القامة خفيف العارضين طويل أصابع اليدين كأنه حجازى فصيح اللسان عذب الكلام رشيق الطبع

لبس خرقة التصوف باشارة الشيخ أبى الفتح الواسطى الرفاعى من الامام الرفيع الشان أبى عبدالله القطب الغوث عبدالسلام بن مشيش الشريف الحسني رضي الله عنه ولبس خرقة أيضا من الشيخ الجليل محمد بن الشيخ أبى الحسن على بن حرازم هذا لبس من الشيخ أبى محمد صالح بن ينصار بن غفيان

الدكالي المالكي رضي الله عنه وهو لبسها من أبي شعيب الاندلسي الاشبيلي الانصاري رضي الله عنه وهو لبسها من شيخه العارف القطب أبي يعزادار بن ميمون الهزميري وهو البسها عن الشيخ أبي شعيب أيوب بن سعيد الصنهاجي وهو عن الشيخ الكبير ولي الله أبي محمد تنور وهو عن الشيخ الجليل أبي محمد عبد الجليل بن ويحلان وهو عن الشيخ أبي الفضل عبد الله بن أبي بشر وهو عن والده أبي بشر الحسن الجوهري وهو عن الشيخ أبي علي النوري وهو عن السري السقطي شيخ الصوفية رضي الله عنه

وللشيخ أبي مدين شعيب المتقدم ذكره نسبة أخري وهي عن الشيخ الشاشي رضي الله عنه عن أبي سعيد المغربي عن أبي يعقوب النهرجوري عن الجنيد تاج العارفين امام الخرقة أبي القاسم القواريري البغدادي رضي الله عنه عن خاله سيدنا الامام السري السقطي عن شيخه الامام معروف الكرخي عن شيخه سيدنا داود الطائي رضي الله عنه عن شيخه سيدنا حبيب العجمي عن سيد التابعين امام القوم رئيس أصحاب الخرقة أبي سعيد الحسن البصري رضي الله عنه وهو عن سيد أهل الباطن في جميع المواطن مولانا وسيدنا أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه وهو عن سيد المخلوقين حبيب رب العالمين صلى الله عليه وسلم

قال ابن وفا في شجرة الارشاد ومثله قال أبو المحاسن الفاسي الشاذلي في ثبته ان سند خرقة القطب الشاذلي عن شيخه أبي عبد الله السيد عبد السلام بن مشيش أجل أشياخه الذي فتح الله له على يديه ونسبه بغنيه اليه فهو ان السيد عبد السلام بن مشيش بن منصور بن ابراهيم الحسني الادريسي أخذ عن القطب الشريف عبد الرحمن الحسني المدني العطار المعروف

بالزيات وهو لبس الخرقة المباركة من الشيخ تقي الدين الفقير بالتصغير فيهما النهر وندي نسبة لقرية نهر وند من قرى واسط بالعراق

ولبس أيضاً القطب عبد الرحمن الزيات الخرقة عن أبي أحمد القطب الكبير جعفر بن عبد الله بن سيد بونة الخزاعي نزيل مرسية ببلاد المغرب

فالشيخ تقي الدين الفقير الواسطي العراقي لبس الخرقة من شيخين الاول القطب فخر الدين وهو عن سيدي القطب نور الدين أبي الحسن علي وهو عن سيدي القطب تاج الدين وهو عن سيدي القطب شمس الدين محمد الهمداني المقيم بأرض الترك وهو عن القطب الكبير الشيخ زين الدين القزويني وهو عن القطب أبي اسحاق ابراهيم البصري وهو عن القطب العارف بالله أبي القاسم أحمد المرواني وهو عن الشيخ سعيد وهو عن الشيخ سعد وهو عن القطب أبي محمد فتح السعود وهو عن القطب الكمال سعيد الغزواني وهو عن القطب أبي محمد جابر وهو عن أول أقطاب الأسباط المحمديين سيدنا الامام الحسن رضي الله عنه وهو عن أبيه وصي نبي الثقلين وصهر سيد الكونين الامير الامام علي أبي الحسنين كرم الله وجهه وهو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

والشيخ الثاني الذي لبس عنه الشيخ تقي الدين الفقير وأدرك على يديه الكمال وتبرك بخرقته وانتفع بصحبته القطب الغوث الفرد الجامع الكبير شمس العرفان سيد الطوائف الشريف الحسيني الجليل أبو العلمين السيد أحمد بن السيد أبي الحسن علي الرفاعي صاحب أم عبيدة بواسط العراق رضي الله عنه وهو نفعنا الله بعلومه له سندان شريفان في لبس الخرقة قلت وهما مشهوران وقد سبق ذكرهما

قال الانصاري وقد أخذ القطب الشيخ عبد السلام بن مشيش عن الشيخ أبي أحمد جعفر بن عبد الله ابن السيد بونة الخزاعي وهو لبس الخرقة من شيخه السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه وما انتسب لغيره قط وأخذ الشيخ عبد السلام رضي الله عنه عن القطب الكبير شمس الدين بري العراقي وهو لبس الخرقة من شيخه الشيخ علي بن نعيم البغدادي وهو لبسها من السيد أحمد الكبير الرفاعي

وقد صحح الشيخ أبو المحاسن الشاذلي في ثبته ان الشيخ بريا المشار اليه لبس الخرقة بلا واسطة من السيد أحمد ابن الرفاعي رضي الله عنه وهو البس جماعة منهم شيخنا الشريف الشيخ عبد السلام بن مشيش والشيخ القطب الشريف السيد أحمد البدوي رضي الله عنه

قال وعلى هذا تتصل الخرقة الشاذلية بسيدنا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه من ثلاثة طرق

توفي السيد أبو الحسن الشاذلي في شهر شوال عام ستة وخمسين وستمائة وكان عمره رضي الله عنه ثلاثا وستين سنة ودفن بحميثرا في برية عيذاب في واد على طريق الصعيد

وعن أبي سيد بونة الخزاعي الذي سبق ذكره بسند الشاذلي هذا أخذ الشيخ محي الدين ابن العربي الحاتمي وله عدة مشايخ وهو صاحب الفصوص المشكلة وغيرها من مغلقات المؤلفات وأخذ الشيخ أبو الحسن الشاذلي يد الخرقة من الشيخ أبي محمد عبد الرحمن المدني الذي تقدم ذكره وهو أخذ من الشيخ الكبير تقي الدين الفقيه الفقير بالتصغير النهاوندي وهو عن الامام السيد أحمد الرفاعي

وقال وذكر الشريف المرتضى رحمه الله تعالى في شرح القاموس أخذ الشيخ أبي الحسن الشاذلي أيضاً عن شيخ الرفاعية بمصر الشيخ أبي الفتح الواسطي وهو القطب أبو الفتح عبد الحافظ بن سرور بن بدر الواسطي ثم المقدسي الحسيني الكبير أحد اجلاء خلفاء الامام الرفاعي رضي الله عنه وعنهم أجمعين

سند الطريقة العلوانية

قال شيخنا القطب الاعظم السيد بهاء الدين محمد مهدي آل خزام الصيادي الرفاعي رضي الله تعالى عنه وعنا به في طي السجل حين ذكر الطريقة العلوانية ينتهي سند خرقتها الي القطب الكبير الشريف الجليل شيخ الاسلام لسان المتكلمين قطب العارفين سلطان الواصلين صفي الدين أحمد بن علوان قدس الله سره وروحه

قال العلامة العجيمي في الخبايا أحمد بن علوان بن عطاف بن مطاع بن عبد الكريم بن حسن بن عيسي بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم كذا رأيت هذه النسبة في تعاليق بعض أصحابنا ممن كانت له عناية بالفوائد رحمه الله

وبلغني أيضاً انها توجد أيضاً في بعض الكتب باليمن ولعلها لخفائها لم يقف عليها كل أحد

ترجمه الشيخ العلامة الشرجي وقال كان أبوه كاتباً يخدم الملوك ونشأ هو على طريقة أبيه من الاشتغال بالكتابة وقرأ في النجوم والفقه وغير ذلك من فنون الادب ثم قصد باب السلطان ليخدم مكان أبيه فبينما هو في الطريق اذ وقع على كتفه طائر أخضر ومد منقاره الى فيه ففتح الشيخ فاه

فصب الطائر فيه شيئاً فابتلعه ثم رجع من فوره ولزم الخلوة من حينه واعتكف أربعين يوما ثم خرج وقعد على صخرة عظيمة يذكر الله فانفلقت الصخرة عن كف وسمع قائلا يقول له صافح هذا الكف فقال ولمن هو فقيل كف أبي بكر الصديق فصافحه فسمع قائلا يقول له قد نصبتك شيخا والى ذلك أشار فى بعض كلامه يخاطب أصحابه حيث قال وشيخكم أبو بكر الصديق رضى الله عنه

ثم ألقى الله تعالى له القبول والمحبة فى قلوب العالم وتبعه خلق كثير من الناس وظهرت كراماته وتواترت مكاشفاته وكان له كلام حسن فى الوعظ على طريق ابن الجوزي حتى كان يقال له جوزي اليمن جمع من كلامه في ذلك كتباشتي وله فى التصوف فصول كثيرة يتكلم فيها على لذات شتي وكان متي علم ان فى الحاضرين من لايفهم كلامه قال ياقائما فى الماء وهو عطشان

وكانت له كرامات كثيرة مشهورة من ذلك أنه وصله جماعة للزيارة ومع كل واحد شئ من المال على سبيل النذر فلما وصلوا اليه اطلقوا الذي معهم على نقيب الفقراء واجتمعوا بالشيخ وطلبوا منه الدعاء فلما رجعوا الى بلدهم وأمسوا في بيوتهم ما استيقظ كل أحد منهم الا وعنده ماله الذي ذهب به الى الشيخ بعينه وكانت وفاته فى شهر رجب سنة خمس وستين وستمائة رحمه الله تعالى ودفن فى قريته يفرس بفتح الياء المثناة من تحت وسكون الفاء وضم الراء وآخره سين مهملة وهي على نحو مرحلة من مدينة تعز وقبره بها ظاهر معروف مقصود للزيارة والتبرك من الاماكن البعيدة لا سيما في آخر جمعة من شهر رجب فان أهل تلك النواحي يقصدونه من

كل جهة ويخرجون بالنساء والاولاد وقرية الشيخ المذكور محترمة ومن استجار بها لا يقدر أحد أن يناله بمكروه نفع الله به انتهي باختصار

قلت وقد وصل حبل اليد بالشيخ أبي الغيث بن جميل نفع الله به وأخذ عنه ثم اجتمع بالسيد أحمد البدوي ثم بالسيد عز الدين أحمد الصياد بن الرفاعى رضى الله عنهما وأخذ فى وقتين مختلفين عن كل واحد منهما

قلت وأبو الغيث سعيد المشهور بابن جميل لبس من القطب السيد علي ابن عمر الأهدل وهو لبس من العارف الكبير الشيخ علي الأحور وهو لبس من القطب الاعظم الشيخ عبد القادر الجيلى ثم لبس أعنى الاحور من السيد الكبير الرفاعى بأمر من النبي صلى الله عليه وسلم وهنا نذكر تيمنا قصة الباس الخرقة للشيخ الجليل على الاحور شيخ السيد على الأهدل من يد حضرة القطب الاعظم السيد الكبير أحمد الرفاعى رضى الله عنه بأمر النبي صلى الله عليه وسلم

قال الامام العلامة أبو بكر الأنصارى في عقود اللآل حين ترجم العارف الاحور ما نصه شيخ الشيوخ الامام العارف بالله الشيخ على الأحور بن أحمد بن أبي الفوارس الربعى البغدادي أخذ فى بداية أمره عن الشيخ العارف بالله عبد القادر الجيلى قدس الله سره ثم رأى باسعرد من بلاد الجزيرة سنة ستين وخمسمائة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يارسول الله دلني على أحب مشايخ الوقت اليك وأحبهم طريقة عندك لأتمسك به قال عليه الصلاة والسلام ياعلى أحب مشايخ الوقت الىّ وأرضاهم عندى طريقة ولدى السيد أحمد الرفاعى صاحب أم عبيدة قلت يا رسول الله وكذلك هو قال كذلك هو رغما على أنفك وضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت

نواجذه قال الأحور فانتبهت خائفا مرعوبا وقمت على قدم الاخلاص راجعا اكر الى أم عبيدة فلما دخلت على سيدى امام القوم تاج الطائفة السيد أحمد الرفاعى رضي الله عنه وطلبت منه الخرقة فقال لى أنا وأخى عبد القادر والفقراء كلهم واحد فالزم شيخك فقلت لى معك خلوة قال فليكن فلما خلوت به قلت بالله أسألك من أرضى المشايخ طريقة اليوم وأحبهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يقال ذلك بشأنه على رغم أنفك فأغشى على من هيبته فأجلسنى بيده وتواضع الى كل التواضع وقال يامبارك أنت ما تعرف الملاطفة طيب خاطرك قلت لا برحت الا بخرقتك قال لا جعلني الله ممن يفرق بين الفقراء ويفضل نفسه عليهم أصبرهنا برهة يسيرة ويقضى الله خيراً فمكثت سنة كاملة لا أتجرأ علي ذكر شي مما أنا فيه وقد جاء شهر ربيع الآخر في أول ليلة منه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بزاوية من زوايا الرواق فطرحت نفسى على قدميه وقلت يارسول الله من ليلة تشرف برؤيتك باسمرد وأنا أنتظر ان يسلكني ولدك السيد أحمد الرفاعى طريقتك المباركة وللآن لم يفعل فتبسم عليه الصلاة والسلام وقال عليّ بأحمد فجاء سيدي السيد أحمد خاشعا متواضعاً فقبل يد النبى صلى الله عليه وسلم ووقف أمامه وقال له عليه الصلاة والسلام ياولدى سلك الشيخ على طريقتك وألبسه الخرقة فقال روحي لك الفداء ياحبيبي عليك من ربك أفضل الصلاة والسلام أنت تعرف أنى لا أحب التفرقة بين فقراء الوقت وقصد الجميع أنت بعد الله سبحانه وتعالى فقال كذلك ولكن أنت شيخ الوقت شيخ الفقراء كلهم فافعل ما آمرك به فقبل الارض بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال السمع والطاعة لك يارسول الله فانتبهت

فرحا مسروراً فأحسنت الوضوء وصليت ما تيسر ودخلت جامع الرواق لأداء صلاة الصبح مع الجماعة فرآني سيدي قبل دخولى باب المسجد فأخذ بيدى وضمني اليه وأجلسني على بارية هناك وأخذ عليّ العهد وألبسني الخرقة وقال هذه لك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالبسها مباركة ان شاء الله تعالى وفى اليوم الثامن من ربيع توفي الشيخ عبد القادر ببغداذ رحمه الله تعالى ونفعنا به وباخوانه الصالحين أجمعين

قلت وقد أعلى الله شأن الشيخ الاحور ورفع ذكره وأيد قدره وأقامه حجة فى طريق الله تعالى تخرج بصحبته الأئمة مثل الشيخ مسعود الواسطى الزاهد الكبير أحد الاولياء المشاهير والشريف على الاهدل والشيخ نجم الدين على العطار والقطب المحدث أبو البركات شمس الدين الطبرى وأمة وتوفي مباركا مرضيا بمكة سنة احدي وتسعين وخمسمائة عن أربع وثمانين سنة وخوارقه لا تحصى

سند الطريقة الجشتية

وهي طريقة معروفة فى الهند وفى ديار الافغان ولم تنتشر فى الاقطار السائرة قال شيخنا رضى الله عنه فى طى السجل وينتهى سند خرقتها الشريفة الى الشيخ الكبير السيد الخوجه مودود الجشتي نسبة الى جشت موضع ببلاد العجم كان كبير الشان ظاهر البرهان امام أهل الطريقة وقدوة شيوخ الحقيقة صاحب الكرامات الظاهرة والمقامات الفاخرة والسرائر الزاهرة والبصائر الباهرة والنفحات الرحانية والحاضرات القدسية لبس الخرقة وأخذ الطريقة من الشيخ أبي أحمد بن فرسنافه وهو من أبى اسحاق الشامى وهو من سيدى ممشاد الدينورى عن جماعة منهم

سيد الطائفة أبو القاسم الجنيد شيخ الطائفة رضي الله تعالى عنه وعنهم أجمعين

وهذه الطريقة العلية لم تنتشر خرقتها في بلاد العرب ولها شهرة في بلاد الهند

وقد نشر هذه الخرقة الشيخ الكبير محي الدين علي بن أحمد الجشتي ولخرقتهم سند آخر فان الشيخ محي الدين علي لبس من الشيخ أبي أحمد الجشتي وهو لبس من والده الشيخ أحمد بن مودود بن يوسف وكانت وفاته في سنة ٥٧٧ وكان الشيخ شهاب الدين السهروردي يعظمه وهو لبس من والده الشيخ مودود وهو لبس من والده الشيخ يوسف وهو لبس من والده الشيخ محمد ابن سمعان الجشتي وهو لبس من خاله الشيخ محمد بن أبي أحمد فرسنافه الجشتي الشريف الحسيني وهو من والده أبي أحمد الشهير بابدال وهو لبس من الشيخ أبي اسحاق الشامي ثم المكي وهو لبس من الشيخ ممشاد الدينوري وهو لبس من الشيخ هبيرة البصري وهو لبس من حذيفة المرعشي وهو لبس من سيدي ابراهيم بن أدهم وهو لبس من الفضيل بن عياض وهو لبس من عبد الواحد بن زيد وهو لبس من الحسن البصري وهو لبس من سيدنا علي بن أبي طالب وهو لبس من النبي صلى الله عليه وسلم انتهى

سند الطريقة الغوثية الشطارية

قال شيخنا رضي الله عنه وعنا به في طي السجل ينتهي سند خرقتها الشريفة الى القطب الكبير السيد محمد الشهير بالغوث وهو ابن خطير الدين ابن عبد اللطيف بن معين الدين القتال بن خطير الدين أنسي بن بايزيد بارسيا ابن الخوجه فريد الدين العطار بن السيد سما واصل ابن أحمد الصادق بن نجيب الدين بن تقي الدين بن نور الدين بن أبي بكر علجي بن عبد الله بن اسمعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي السجاد بن شهيد

كربلا سيدنا الحسين ابن الامام علي كرم الله وجهه

ولد نفع الله به سنة ست وتسعمائة ونشأ على الصلاح حتى أخذ عن الشيخ الكبير الشيخ ظهور الحاجي حضور فتسلك على يديه وخدمه مدة مديدة فأفاض عليه جواهر العلوم الباطنية ذو الاسرار اللدنية وأمره بالخلوة في قلعة الجبار فاعتكف هناك ثلاث عشرة سنة وبضعة من الشهور وعمل في تلك المدة بما أمره به فحصل له هناك من التجليات وعجائب الاحوال ما ذكر بعضه في كتاب الدرجات

وألف ثمة كتابه الجواهر الخمس فعرضه على شيخه فطالعه جميعه وفرح به كثيراً والبسه قميصه وقال له وصلت الى منتهي الهمة ومدح كتاب الجواهر جدا وكان عمره اذ ذاك اثنين وعشرين

ثم وصل الى بلاد كجرات وانتفع به جماعة ثم الى أحمد اباد فأخذ عنه المولى وجيه الدين العلوي وكان من أعلم أهل وقته في جماعة كثيرين من العلماء والصوفية وظهرت على يديه من الكرامات وخوارق العادات ما يبهر العقول ولم يزل على كماله راقيا في معارج كماله حتى توفاه الله تعالى في سنة تسع وستين أو في سنة سبعين وتسعمائة عن خلفاء كثير مددهم وذرية اجلاء قائمين بمنصب الخلافة في بلدة قواليار

وهو أعني السيد محمد الغوث أخذ عن سلطان الموحدين الشيخ ظهور الحق الحاجي حضور عن الشيخ أبي الفتح هداية الله سرمست عن الشيخ قاضي الشطاري عن الشيخ عبد الله الشطاري عن الشيخ الكبير المنيري عن الشيخ محمد عاشق ابن الشيخ خداقلي عن والده الشيخ المعظم خداقلي الماوراء النهري عن القطب ابي الحسن الخرقاني عن الشيخ ابي المظفر مولانا

ترك الطوسي عن الخوجه الأعرابي يزيد العشق عن الخوجه محمد المغربي عن سلطان العارفين أبي يزيد البسطامي عن روحانية الامام جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن أبيه زين العابدين عن أبيه الامام الحسين عن أبيه الامام علي عن النبي صلى الله عليه وسلم

سند الخرقة الجنيدية الجبرتية

وقولنا الجبرتية لتعرف انها تنسب الى الجنيد محمد الجبرتي العجيلي قدس الله روحه

قال شيخنا الامام القطب الاعظم السيد بهاء الدين محمد مهدي آل خزام الصيادي الرفاعي رضي الله عنه وعنا به في طي السجل حين ذكر الطريقة الجنيدية الجبرتية ما نصه

ينتهي سند خرقتها الشريفة الى القطب الكبير العلم الشهير الشيخ محمد جنيد العجيلي المدناني قدس الله سره

هو محمد الجنيد بن أحمد بن موسى بن أحمد بن علي المشرع بن محمد بن علي بن محمد بن موسى بن يحيي بن عمر عجيل ابن محمد بن حامد بن رزيق بضم المهملة بعدها زاي تصغير رزق المدناني العجيلي المشرعي اليمني الشافعي نزيل الحرمين القدوة الصالح المسلك مربي المريدين شرف الدين أبو القاسم ابن الشيخ العارف بالله تعالى إمام المحدثين شرف الدين أبي العباس ابن الكمال بن الشهاب بن النور ويعرف بالجنيد وبالمشرع كسلفه

ولد في سابع ذي الحجة عام إحدى وستين وثمانمائة ببيت الفقيه ابن عجيل ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن العظيم وغيره وتربي بوالده ولبس منه خرقة التصوف ولقنه الذكر وقرأ عليه في التصوف والحديث وكذا

على عمه الشيخ عبد اللطيف بن موسى المشرع وجماعة من فقهاء بلده بني جمعان وغيرهم وتردد الى مكة مراراً للحج والزيارة ثم قطن مكة في أواخر عمره نحو ثلاثين سنة وصار ينزل لجدة ويقيم بها ويتردد للمدينة ويجاور فيها اشهرا وقد تزوج بالحرمين الشريفين ورزق أولاداً فيهما وباليمن وصار له اتباع ومريدون من العباد يلازمون الاذكار والأوراد وله فيها جمع لطيف منها حزب الشفاعة وخمس صلوات على أسلوب الكبريت الأحمر تأليف عمه الشيخ عبد اللطيف واعتقده الأكابر من الناس ولازموه في الشدائد والبأس لمجاهدته على الخير والعبادة والزهادة مع ميله الى سماع الحديث وكان على ذلك حتى توفي بعد توعك ثمانية ايام في فجر يوم الاربعاء ثامن عشر ذي الحجة عام سبعة عشر وثمانمائة بمكة المشرفة وصلى عليه عصر يومه عند باب الكعبة بعد نداء الريس عليه على قبة زمزم وشيعه خلق الي قبره بالمعلاة في جوار الشيخ ابي علي الشولي

وقد لبس من والده ومن شيخ والده الشيخ اسمعيل بن الصديق الجبرتي وهو لبس من جماعة جده كابن الرداد والمزجاجي وغيرهما ممن لبس من جده القطب الكبير ابي المعروف اسمعيل بن ابراهيم الجبرتي باسانيده المتعددة المذكورة في رسائل ابن الرداد وغيره ومنها سنده المتصل بالشيخ ابي الغيث رضي الله عنه

ولبس والد صاحب الترجمة وهو الشيخ أحمد بن موسى المشرع من شيخه الشيخ الامام العارف بالله شرف الدين أبي القاسم بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن جمعان كما لبسها من الامام الشيخ شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري في سنة ٨٢٨ وهو قال قد لبستها في سنة ٧٧٢ من يد

شيخي رحلة زمانه الشيخ زين الدين أبي حفص عمر أبي الحسن بن مزيد ابن اميلة المراغي ثم المزي وفي سنة ٦٧٢ هو لبسها من يد شيخه الشيخ الامام العلامة الزاهد ابي العباس أحمد ابن الشيخ الامام العالم الصالح الزاهد محي الدين ابراهيم بن عمر بن أبي الفلاح بن أحمد بن سابور الواسطي الفاروثي بالمثلثة وهو لبس من والده الشيخ ابراهيم بن عمر الفاروثي فلبسها من أبيه فلبسها من شيخه الشيخ الاعظم السيد أحمد بن السيد أبي الحسن علي بن أبي أحمد يحيى بن ثابت بن حازم بن أحمد بن علي بن رفاعة الحسيني المعروف بابن الرفاعي رضي الله عنه

وأما سيدي أبو الغيث فلبس من استاذه السيد علي بن عمر الاهدل عن سيدي علي الاحور عن سيدي أحمد الرفاعي وأخذ الاحور عن الجيلاني بالاول أيضاً وقصة أخذه بعدها عن الامام الرفاعي سبق ذكرها وكلهم على هدي رضي الله عنهم ونفعنا بهم أجمعين

الطريقة المولوية

تنتهي الى القطب العارف بالله الولي الكبير كعبة العاشقين مولانا محمد جلال الدين المعروف بالرومي البكري وهو ابن سلطان العلماء محمد بهاء الدين ابن الشيخ حسين الخطيبي ابن الشيخ احمد الخطيبي ابن الشيخ محمود ابن الشيخ مودود ابن الشيخ ثابت بن المسيب بن المطهر ابن حماد بن عبد الرحمن ابن أمير المؤمنين وتاج أهل العرفان واليقين صاحب المجد العالي والعهد الوثيق سيدنا عبد الله أبي بكر الصديق رضي الله عنه وعنهم أجمعين

ومن طريق والدة الشيخ حسين الخطيبي الذي تقدم ذكره ينتهي نسب هذا الاستاذ الى الشهيد السعيد الامام الحسين رضي الله تعالى عنه

وعنابه ونفعنا بهم أجمعين

قال شيخنا في طي السجل حين ذكر الطريقة المولوية ينتهي سند خرقتها الشريفة الى القطب الجليل العارف بالله صاحب القدم الراسخ المولى جلال الدين محمد بن بهاء الدين البلخي البكري عرف بالرومي دفين قونية قدس الله سره ونفع به

قال العلامة ابن العجيمي رحمه الله في الخبايا ما ملخصه ولد ببلخ في سادس ربيع الاول سنة أربع وستمائة ونشأ في تربية والده وكان من أصحاب النجم الكبري وجد في تحصيل العلوم حتى ادرك منها الحظ الأوفر ومع ذلك فكان مكاشفا من صغره وعمره خمس سنين بالصور الروحانية والاشكال الغيبية وتصدر منه الاحوال الخارقة حتى قيل انه طار في أيام الصبا الى جهة السماء ومعه جماعة من الصبيان وكان يلازم الرياضة وربما طوي أربعة أيام ولما عزم الى مكة لأداء فريضة الحج اجتمع في نيسابور بالشيخ فريد الدين العطار وانتفع به واعطاه كتابه المسمى باسرار نامه فكان معه على الدوام

ثم سافر الى قونية وتوطنها ونشر فيها العلوم حتى وافاه الله تعالى بمولانا شمس الدين التبريزي فسلم اليه قياده وانقاد له بعالم يسمع مثله من مريد فأخذ عنه حقائق الطريقة ودخل معه في خلوة وماخرجا الى ثلاثة أشهر وصاما فيها صوم الوصال حتى تحقق مولانا الجلال بأعالي رتب الكمال فالف المثنوى المشهور واعتقده الخاص والعام ولم يزل على كماله حتى توفي تقريباً في حدود سنة ثمانين وستمائة واوصى ان يصلي عليه الشيخ صدر الدين القونوي وان يكون خليفته جلبي حسام الدين فقالوا له في شان ولده فقال انه من الفتيان وليست له حاجة بوصية ولم يزل صيته منشوراً في البلدان ومريدوه

وزواياهم بكثرة

لبس الخرقة وأخذها عن الشيخ شمس الدين التبريزي عن الشيخ سعيد بن عبد الجليل المعروف بلالا عن الشيخ اسمعيل القصري عن الشيخ محمد بن مانكيل عن داود محمد المعروف بخادم الفقراء عن ابي العباس بن ادريس عن الشيخ ابي القاسم بن رمضان وهو لبس من الشيخ ابى يعقوب الطبرى وهو من الشيخ ابي عبد الله عثمان المكي وهو من الشيخ ابى يعقوب النهرجورى وهو من الشيخ ابى يعقوب السوسى وهو من عبد الواحد بن زيد وهو من كميل بن زياد وهو من سيدنا الامام على كرم الله وجهه

قال العجيمى زاد بعضهم قال ان الشيخ شمس الدين التبريزى أخذ عن مولانا بابا كمال الجندى وهو عن الشيخ الكبير نجم الدين الكبرى وهو لبس من الشيخ اسمعيل القصري بسنده المار

وقد أخذ الشيخ فريد الدين العطار الذى صحبه مولانا جلال الدين أولا عن الشيخ مجد الدين البغدادى عن النجم الكبرى وهو أيضاً عن الشيخ روزبهان البقلى المصري وهو عن الشيخ أبى النجيب السهروردي بأسانيده

ولبس الشيخ بابا كمال الجندى الخرقة من السيد عز الدين أحمد الصياد الرفاعى الحسيني رضى الله عنه بسنده الشهير لجده القطب الرفاعى رضى الله عنه

قال العجيمى ومن هذا الطريق لى بواسطة سيدى الشناوي وسيدى زروق وسيدي الزواوي فوفاة سيدي محمد الشناوى سنة ٩٣٢ ومولد مولانا وسيدنا أحمد زروق سنة ٨٤٦ وسيدى صالح بن محمد بن موسي الحسني ويعرف بالزواوى أخذ عن جماعة كالحافظ ابن حجر وعنه الشيخ عمر النبتيتي ومات سنة ٨٣٥ وللنبتيتي عن أبيه الشيخ علي عن سيدى محمد امام الكاملية

عن الشمس الجزرى عن الزين المراغي عن العز الفاروثي عن أبيه عن جده عن سيد القوم الرفاعى رضى الله عنه

الطريقة السعدية

قال شيخنا حين ذكرها فى طي السجل ينتهى سند خرقتها الشريفة الى القطب الجليل العارف بالله تعالى الشيخ سعد الدين أبى محمد بن مزيد ابن يونس الشيبانى القرشى الجباوى قدس الله تعالى سره وروحه

ولد أبوه فى عسقلان بليدة من أعمال دمشق وبقي بها الى ان شب وترعرع ثم في سنة خمس وخمسين وخمسمائة اجتمع فى نواحي دمشق بالغوث الاكبر سيد القوم مولانا السيد أحمد الرفاعى رضى الله تعالى عنه حين ذهابه الى الحجاز فى عام حجه الذي مدت له فيه يد النبي صلى الله عليه وسلم على رؤس الاشهاد والقصة أشهر من أن تذكر فانتمى للحضرة الرفاعية ولبس الخرقة الرفاعية من الجناب الاحمدى بعد الشيخ الكبير العارف القطب حسن الراعى القطنانى قدس الله سره فى مجلس واحد فى يوم واحد وقال له الامام الرفاعى رضي الله عنه يامزيد لك ما لنا وعليك ما علينا ولم ينتم الشيخ مزيد لغير سيدنا الامام الرفاعى قط

وأما ولده الشيخ سعد الدين فانه شب على حب الكر والفر واجتمع عليه جماعة من عرب جبا ونواحيها والشيخ مزيد أبوه غاب عن الشام الى أم عبيدة والتحق بخدمة شيخه السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه وسعد الدين بقي أمير نفسه فساقه قرناؤه الى قطع الطريق والسلب والنهب فثار معهم ورأسهم ولا زال على هذا الحال وجده الشيخ يونس الشيبانى قدس الله روحه يدعو الله ليلا في خلواته اما بقبضه اليه واما باصلاحه حتى

لاحظته العناية وبرزت من الغيب بوارق الهداية فرأى سعد الدين رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه العشرة الكرام عليهم رضوان الملك السلام فنظر اليه وقال له عليه من ربه أفضل الصلاة والسلام (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) فسقط مغشيا عليه غائبا عن نفسه زمانا طويلا فلما حضر نزع ثيابه وطرح سلاحه وذهب الى خدمة جده الشيخ يونس الشيباني وكان يومئذ مقيما في دمشق فالبسه خرقته وظهر أمر الشيخ سعد الدين وعمت بركاته وأشتهرت كراماته وزكت أحواله وعلت أقواله وانقطعت من غير الله آماله

لبس جده الخرقة من الشيخ أبي البركات وهو من الشيخ أبي الفضل البغدادي وهو من الشيخ أحمد الغزالي وهو من الشيخ أبي البركات خير النساج وهو من الشيخ أبي القاسم الجرجاني وهو من الشيخ أبي عثمان المغربي وهو من الشيخ محمد أبي علي الكاتب وهو من الشيخ أبي علي الروزبادي وهو من الامام الجنيد البغدادي رضى الله عنه وسنده مشهور تقدم ذكره

ثم لما رجع الشيخ مزيد الشيباني من العراق بعد سنين الى الشام لبس منه ولده الشيخ سعد الدين الخرقة وهو لبسها من شيخه سيد الاولياء الامام الرفاعي رضى الله عنه وسنده العالي مشهور وقد سبق بعنعنة مرارا أقام القطب الجباوي في جبا من حوران بديار الشام مؤيدا مبجلا معتقدا وبها مات وفيها مرقده قدس الله روحه انتهى نص شيخنا رضى الله عنه وعنا به بحروفه

وهنا خاتمة مباركة فيها فائدة شريفة ينتفع بها المحب ان شاء الله تعالى نقل شيخنا رضى الله عنه ونفعنا والمسلمين بعلومه وامداداته عن جدنا الخامس

العلامة العارف المكين مولانا السيد حسين برهان الدين آل خزام الصياد الرفاعي البصري رضى الله عنه ماورواه عنه أحد خلفائه الاعلام العالم الجليل الشيخ ناصر السويدي البغدادي طاب ثراه قائلا

وسألته يعني شيخه السيد حسين برهان الدين المشار اليه عن أول علامات الفتوح فقال وقوع ذكر الموت في القلب لانه يقطع الامل ويزهد في الدنيا والزهد أول قدم القاصدين الى الله لان القلب متى تعلق بالخلق انفصل عن الخالق ومتى انفصل عن الخلق وصل الى الخالق ولا قاطع للقلب عن الخلق أعظم من وقوع ذكر الموت ومتى حصل ذلك تنشطت الهمة وصحت العزيمة في طلب الحق واذا لم يحصل ذلك كسلت الهمة وتأخرت العزيمة عن طلب الحق وأسرع جواد العزم في طلب الاغيار لان الغفلة والانتباه ضدان ولهما رفيقان رفيق الغفلة طلب الخلق ورفيق الانتباه طلب الحق

قال الشيخ ناصر وسألته أيضا لازال قدوة واماما عن سر تلقين الأسماء الحسني للمريدين فقال أما الذكر والدعاء بأسماء الله تعالى فقد صح فيه التلقين القرآني على لسان الرسول عليه الصلاة والسلام بقوله تعالى (اذكروني) وغيرها من الآيات الآمرة بالذكر وبقوله تعالى (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها) وغيرها من الآيات المشيرة الى طلب الدعاء الا أن الحال المحمدي أفيض الى قلوب اختصها الله باقترابه واقتراب نبيه فانطبع في الواحها الذوق المحمدي الذي كان يصدر من قلبه الشريف عليه السلام حالة الذكر والدعاء فأفرغوا على محبيهم حالة التلقين شمة الشوق وحالة الذوق ولذلك تري ان السالك اذا تلقى عن شيخه كلمة التوحيد وذكر الله بها يرى لها حالا في

الحال غير الحال الاول الذى كان يجده حالة قوله لا اله الا الله قبل التلقى وما ذلك الاسر الحال المحمدى المفاض من صدره عليه الصلاة والسلام المتدلي بحسب التلقى الى صدر المرشد وعلى حسب حاله واستعداد السالك وهذا سر عظيم قل دراكه فى هذا الزمان وسكت قدس سره

قلت ومن أسرار هذه الاشارات الشريفة يفهم اللبيب ان الفيض مصدره صدر الحبيب صلى الله عليه وسلم وهو شيخ كل أهل حضرات الحق فى كل طور الهي مقيد عند أهله أو مطلق

قلت ثم قال شيخنا رضى الله عنه مانصه وانظر قول عمنا الامام السيد حسين برهان الدين آل خزام الصيادى الرفاعي نزيل قبيلة بنى خالد بديار الشام ووالد القطب الهمام شيخ أهل الهيام دفين حيش ولى الله السيد على آل خزام طيب الله مرقدهما ونفعنا بهما حين سئل عن شيخه فى طريقتهم العلية فقال شيخى أخى السيد نور الدين بن أبي السيد عبد السلام من آل خزام آل السيد أحمد الصياد سبط علم الاتقياء وعين الأولياء السيد أحمد الكبير الرفاعي الحسينى رضي الله عنه وابن ابن اخته وابن عمه قدست أسرارهم مشيخة يد وعهد وشيخى صاحب هذه الطريقة مشيخة مقام وقلب وشيخي رسول الله صلى الله عليه وسلم مشيخة هدى وأدب

ياولدي لايصح للفقير طريق القوم الاعلى هذا المنوال وان لم يربط اليد بيد شيخ ويعاهده على الصفا والوفا فليس بذى يد ولا عهد ومن لم يحصل على مقام صاحب طريقته بخلق وعلى قلبه بفيض فليس بذى مقام ولا قلب ومن لم ينتفع بهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدب شريعته فليس بذى هدى ولا أدب وكيف يكون الفقير فقيراً بلا يد ولا عهد

ولا مقام ولا قلب ولاهدى ولا أدب قال تعالي (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم) وقال تعالى (ان العهد كان مسؤلا) وقال تعالى (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) وقال تعالى (ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب) وقال تعالى (ان الله يحب المهتدين) وقال تعالي (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) وهذا الادب لا سواه فألزمت آية اليد الخشية والزمت آية العهد الوقوف عند الحد وألزمت آية المقام الوقوف مقام الشيخ السابق والطلب من حيث طلب والزمت آية الهداية سلوك مايوجب لك الحب وعرفتك آية الاتباع ان أدبك بصحة اتباع نبيك هو مايوجب لك الحب ويقربك من الرب وهو غاية الطريق ونهايته على ذلك بايعت الله والحمد لله وتلا هذين البيتين وسكت قدس سره

يد وعهد ومكث في المقام مع الـ ـقلب السليم ونيل الهدى بالأدب
طريقة القوم من بدء الطريق الى أقصى النهاية فالزم واضح السبب

انتهي

وقال شيخنا رضى الله عنه وعنا به وبقى هنا البحث عما اصطلح عليه الصوفية الكرام قدس الله أرواحهم ورضى عنهم من الباس الخرقة فمن أحسن ما قيل فيه قول العارف السيد حسين برهان الدين آل خزام رضى الله عنه مجيبا لتلميذه العلامة السويدى طاب ثراه حين سأله عن ذلك فقال حقيقته التزيى بزى المرشد في الافعال والاحوال وقد وصفوا هذا الامر بوصف الكسوة وعظموا شأنه وجعلوه كالمحسوس واتبعوه بالمحسوس أيضاً ليتعين عند من سلك طريق القوم ان الشرط عندهم ان يتزيا صاحبهم

بزيهم فمتى تزيا بزيهم ترتب عليه العمل باعمالهم والتخلق باخلاقهم والوقوف معهم في أحواله

الا ترى الرجل الجندي متى لبس كسوة الجند تعين عليه خوض المعامع والمعارك واختراق الصفوف والوقوف امام السهام واذا رآه أحد عرف بالبداهة انه ممن ترتبت عليه هذه الافعال بدليل كسوته لا غير واذا لبس لباس العامة لم ينظره من رآه بذلك النظر ولا تمر على خاطر من يراه هذه الافعال وتنسلخ عنه واجباتها بمجرد تجرده من كسوة الجند وكذلك من لبس الخرقة

ثم قال شيخنا رضي الله عنه قال الشيخ ناصر البغدادي وسألته رضي الله عنه عما اصطلح عليه القوم من كتابة سلاسلهم لاخوانهم ومحبيهم وعن أسبابه فقال كما ان حفظ أسماء آبائك في النسب من المروءة فكذلك حفظ أسماء آبائك في القلب من المعرفة والصدق وما أصطلح عليه القوم إلا ليدرك المريد صحة وصل يده ببيعة رسوله عليه الصلاة والسلام وصحة ربط قلبه بحضرته وصلا وربطا انقطعت دونهما حبال الشك والريبة وتوهم الكيفية الباطلة لان المريد يقول وصلت يدي بيد فلان وفلان وصل يده بيد فلان الى اليد الكريمة العظيمة التي قال فيها الله تعالى (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله) ويقول المريد أيضا ربطت قلبي بقلب فلان وفلان بقلب فلان الى القلب الذي انزل فيه رافع السماء باسط الثرى (ما كذب الفؤاد ما رأى افتمارونه على ما يرى) وهذا أصح للقلب وأقرب لطمأنينته واتم لحاله من القول بوصلة مجهولة التسلسل وربط مجهول التوصل

الاترى ان المحدثين يهتم أحدهم لصحة سند الحديث وصدق

ورائه باسمائهم لتحصل له الطمأنينة فيما نقل له عن لسان نبيه أنه كلامه عليه الصلاة والسلام وان كان الحديث المنقول موافقا لكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وماهو الا لنيل بركة النفس المطوى في الحديث المروى وفي هذا حال من أحوال المعرفة وسر من اسرار الصدق لا يخفى على صاحب بصيرة وانشد قدس سره

ربطوا القلوب بحبه فتنورت ... وتطهرت من لوث داهية العما
وتسلسلت أيدي الرجال بوصلة ... ليد بصاحبها تشرفت السما
فلسر ما كذب الفؤاد أفق ترى ... سرا بقلبك كم الى العليا سما
وترى بطرز يد اتصالك منتهي ... ان الذين يبايعونك انما

انتهى

أقول فهذه مصطلحات القوم وقواعدهم وأصول طرقهم وكل الطرق العلية المتداولة في البلاد الاسلامية فهي فروع ترجع الى هذه الاصول الجليلة وقد ترى والحمد لله ان شيخ الامة المستغاث ببركته في المهمة الغوث الاكبر والكبريت الاحمر سلطان الاولياء وقائد أزمة الاصفياء المشرف علنا بلثم يمين جده سيد الانبياء عليه صلوات خالق الاشياء الرفيع الهمة العلى المساعي السيد أحمد الكبير الرفاعي رضى الله تعالى عنه وعنابه هو مرجع رجال الاسانيد العالية في القوم على الغالب وأسانيده الشريفة هي الاسانيد الرفيعة التي لا غبار عليها وخرقته أعنى علامته المباركة هي العمامة السوداء التي طفحت الاحاديث الشريفة الصحاح بذكرها ونص عليه حملة السنة امناء النبي صلى الله عليه وسلم في الامة واليه يرجع سندنا المبارك فهو شيخنا وشيخ مشايخنا بل شيخ الامة والسند في الملة نفعنا الله بعلومه ومدده

ونفحاته والمسلمين أجمعين آمين

وحيث ان سنده الشريف بطرقه العالية قد ذكرناه وتبركنا وتشرفنا بيانه فهنا قد رأينا من تتمة المفخرة ومن بواعث حصول الشرف والبركة ان نذكر اتصال سندنا المبارك به رضى الله تعالى عنه وعنابه ونفعنا وأمة جده بنفحاته الطاهرة فى الدنيا والآخرة وحسن ان نقدم بين يدى نجوانا بذكر سندنا العالى الى هذا الامام الاعظم والبحر المطمطم أعاد الله علينا وعلى المسلمين من شريف بركاته قول شيخ الاسلام القطب الغوث أبى المعالى السيد سراج الدين الرفاعى المخزومى رضى الله عنه وهو

خرق القوم كلها بركات ... ذات وصل عار عن الانقطاع

وأتم الجميع وصلا ونفعا ... خرقة السيد الكبير الرفاعى

الحمد لله رب العالمين لبست الخرقة الطاهرة الرفاعية وأخذت الطريقة العلية الاحمدية من ثلاثة كلهم أولياء فالاول والدي وبركتي وسيدى وقرة عينى وملاذى أبو البركات السيد حسن وادى آل خزام الصيادي الرفاعى ثم الخالدى وهو لبس الخرقة من شيخه ولى الله السيد رجب وهو من السيد أحمد الجندي ثم الصيادي وهو من أبيه السيد مصطفي وهو من خاله السيد محمد عرفات الصيادى وهو من ابن عمه القطب السيد خير الله صاحب العلم وهو من والده السيد أبى بكر رضى الله عنه وهو من ابن عمه السيد محمد ابن حجازى وهو من ابن عمه السيد أبى بكر رضى الله عنه وهو من جده السيد موسى الكبير وهو من والده السيد عمر وهو من والده السيد عبد السميع وهو من والده السيد شمس الدين وهو من والده شيخ الاسلام السيد صدر الدين على وهو من والده القطب الغوث السجاد مولانا السيد

عز الدين أحمد الصياد وهو من أخيه السيد عبد المحسن أبى الحسن وهو من جده سلطان الاولياء وارث الانبياء سيد الاصفياء الامام الغوث الاكبر السيد محى الدين أحمد الرفاعى رضى الله عنه وعنهم أجمعين

وشيخي الثاني فهو ابن عمي وحبيب روحي الولى الصفي السيد على آل خير الله الصيادى شيخ المشايخ بحلب الشهباء وهو لبس الخرقة من أبيه السيد خير الله وهو من أبيه السيد محمد وهو من أبيه السيد خير الله صاحب العلم وقد تقدم سنده رضى الله عنه وعنهم أجمعين

وشيخى الثالث شيخ القطام واستاذ الخواص والعوام شيخ الاسلام غوث الانام الامام الهمام مولانا السيد بهاء الدين محمد مهدي آل خزام الصيادى الحسينى الحسني الشهير بالرواس رضى الله عنه وعنابه وله عدة أسانيد من أجلها هذا السند الذى كان يعتمد عليه وينمى اتباعه اليه

وهو أنه لبس الخرقة من ولى الله السيد عبد الله الراوي الرفاعي وهو من أبيه السيد أحمد وهو من القطب الغوث السيد نور الدين حبيب الله الحديثى وهو من القطب المكين العلامة السيد حسين برهان الدين آل خزام الصيادى الرفاعى وهو من أخيه السيد نور الدين وهو من أبيه السيد عبد العلام الخزامى الصيادي وهو من عمه امام العارفين السيد سراج الدين الثاني وهو من جده السيد محمود الصوفي وهو من أبيه السيد محمد برهان وهو من أبيه السيد حسن أبى محمد الغواص الصيادى دفين دمشق الشام وهو من أبيه السيد الحاج محمد شاه وهو من أبيه السيد محمد خزام الموصلى وهو من عمه السيد ملك المندلاوى وهو من أبيه السيد محمود الاسمر وهو من أبيه السيد حسين العراقي وهو من ابن عمه السيد تاج الدين وهو من ابن

عمه السيد عبد الرحمن شمس الدين وهو من جده السيد محمد خزام السليم وهو من أبيه السيد شمس الدين عبد الكريم أبي محمد الواسطى وهو من أبيه السيد صالح عبد الرزاق وهو من أبيه السيد شمس الدين محمد وهو من أبيه السيد صدر الدين على وهو من أبيه القطب الغوث الجواد السيد عز الدين أحمد الصياد الرفاعى الحسينى سبط الحضرة الرفاعية وهو من أخيه السيد عبد المحسن وهو من جده القطب الاعظم الغوث الاكبر السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه وعنابه

وقد تقدمت أسانيد سيدنا الامام الرفاعي بتفصيلات كافية نسأل الله تعالى وهو خير مسؤل وأكرم مأمول بحرمة ساداتنا أولياء الله وبحرمة سادات صدور الاكوان أنبياء الله وبحرمة سيدهم حبيب الله عليه وعليهم أفضل صلوات الله وتسليمات الله ان يحسن لنا وللمسلمين الخاتمة وان يحفظنا من كل فتنة مضمرة أو قائمة وان يمن علينا بالعفو والعافية الدائمة وان يجعلنا من عباده الصالحين الهداة المرضيين الذين لاخوف عليهم ولا هم يحزنون وهو سبحانه قال انما أمره اذا أراد شيئاً ان يقول له كن فيكون

وصلي الله على سيدنا وسيد كل من لله عليه سيادة نبينا وحبيبنا
محمد النبي الصادق الامين تاج المرسلين وروح المقربين
وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه المرضيين
وتابعيهم والتابعين لهم باحسان الى يوم
الدين وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين